فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2020/2/6

العدد : 5154

الخبر الرئيسي

إصابة عدد من جنود الاحتلال بعملية دهس بالقدس.. والاحتلال يلاحق منفذ العملية

... ص 4

أبرز العناوين

"القسام" تكشف عن إصابة عدد من أسرى الاحتلال بغزة خلال العدوان 2019

هنية يطالب السلطة بإطلاق يد المقاومة بالضفة.. خطة ترامب عدوان أمريكي وغطرسة صهيونية

مشروع قرار فلسطيني في مجلس الأمن لإسقاط "صفقة القرن"

قرار منع إدخال المنتجات الإسرائيلية المحظورة يدخل حيز التنفيذ

استشهاد فتى فلسطيني خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"القدس العربي": عباس يطالب أوروبا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية والتصدي لـ"صفقة القرن"	4
3.	مشروع قرار فلسطيني في مجلس الأمن لإسقاط "صفقة القرن"	5
4.	قرار منع إدخال المنتجات الإسرائيلية المحظورة يدخل حيز التنفيذ	6
5.	وزارة الداخلية في غزة تحذر من التواصل مع "المنسق" الإسرائيلي	7
	المقاومة:	
6.	"القسام" تكشف عن إصابة عدد من أسرى الاحتلال بغزة خلال العدوان 2019	7
7.	هنية يطالب السلطة بإطلاق يد المقاومة بالضفة.. خطة ترامب عدوان أمريكي وغطرسة صهيونية	7
8.	مشعل في حوار مع "القدس": أي دولة هذه دون القدس وحق العودة والسيادة والإفراج عن الأسرى؟!	9
9.	طائرات الاحتلال الإسرائيلي تقصف مواقع لحماس جنوبي قطاع غزة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نتنياهو: ضم المستوطنات بعد الانتخابات	10
11.	فشل إسرائيلي في إقناع البنتاغون بضم المستوطنات قبل الانتخابات	11
12.	مصادر عبرية: تحضيرات سريعة للاستيلاء على مناطق الضفة الغربية	11
13.	المنظومة الأمنية الإسرائيلية منشغلة لحد كبير بقوة حماس	12
14.	كشفه تحقيق استقصائي.. مستشفى إسرائيلي عالج مرضى سرطان بأدوية فاسدة	12
15.	لماذا تريد "إسرائيل" استخدام سماء السودان؟	12
16.	مواجهة ساخنة بين "إسرائيل" ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي	13
17.	مندلبليت يصف منح كاتس الحصانة بـ"الحدث الصعب"	14
18.	مؤتمر إسرائيلي: يحظر استغلال ضعف الفلسطينيين لضم أحادي الجانب	15
	الأرض، الشعب:	
19.	استشهاد فتى فلسطيني خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل	17
20.	سلطات الاحتلال تحدد أسماء وأماكن دفن 123 من جثامين الشهداء المحتجزة	18
21.	الاحتلال يهدم منزل أسير من جنين للمرة الثانية	18
22.	محكمة الاحتلال تصدر أمرا بإخلاء عائلات شويكي وعودة من بيوتها في حي بطن الهوى بسلوان	19
23.	مخطط "إسرائيلي" من ثلاثة مسارات لخنق الأقصى	19

.24	"الأوقاف": 26 اقتحاما للأقصى ومنع الأذان 48 وقتا في الإبراهيمي الشهر الماضي	20
.25	نقيب الصيادين لـ"الرأي": الاحتلال يقلص مساحة الصيد في بحر غزة	20
	الأردن:	
.26	استطلاع: 66% من الأردنيين يؤيدون إلغاء اتفاقية الغاز مع "إسرائيل"	20
.27	وصول طواقم المستشفى الميداني الأردني 62 إلى غزة	21
	عربي، إسلامي:	
.28	البرهان: قرب السودان من "إسرائيل" قد يكون مفيداً في مساعدة الفلسطينيين	21
.29	الجيش السوداني يُعلن مساندته للقاء البرهان نتنياهو	22
.30	رئيس الحكومة السودانية: نرحب بالتعميم الصحافي لعبد الفتاح البرهان حول اجتماعه مع نتنياهو	22
.31	أردوغان: لن ندعم أي خطة لا ترضي أشقاءنا الفلسطينيين	23
.32	خامنئي: صفقة القرن مشروع محكوم عليه بالفشل وسيموت قبل موت ترامب	23
.33	مجلس الأمة الكويتي يرفض "صفقة القرن" ويندد بها	24
.34	الآلاف يشاركون بمسيرة ضد "صفقة القرن" في تونس	24
.35	الدفاعات الجوية السورية تتصدى لـ"عدوان إسرائيلي"	24
	دولي:	
.36	مارتن إنديك: خطة ترامب للسلام غير عادلة ومصيرها الفشل	24
.37	قناة عبرية: دول أوروبية ستعترف بدولة فلسطينية رداً على ضم "إسرائيل" للمستوطنات	25
.38	ميلادينوف: أي عمل عسكري في غزة لإسقاط حكم حماس سيؤدي إلى نزاع صعب	25
.39	الاتحاد الأوروبي والدنمارك يقدمان مساهمة بـ6 ملايين يورو لبناء مشاريع في الضفة الغربية	26
	حوارات ومقالات	
.40	"صفقة القرن" بين الأسى والتواطؤ الهزيل... دلال البزري	26
.41	لقاء البرهان ونتنياهو مصلحة إماراتية أم سودانية؟... ياسر أبو هلالة	29
.42	البرهان والرهان السوداني الخاسر... طارق الشيخ	31
.43	لهذا... على إسرائيل أن تعجل بالتسوية مع حماس... تسفي برئيل	34
.44	إسرائيل تتطلّع لإعادة تصميم المنطقة: حذارِ من الغرور... ميخائيل ميلشتاين	36

كاريكاتير :	38

***

١. إصابة عدد من جنود الاحتلال بعملية دهس بالقدس.. والاحتلال يلاحق منفذ العملية

أفاد مراسل الجزيرة بإصابة 14 من جنود الاحتلال الإسرائيلي في عملية دهس فجر اليوم الخميس بمدينة القدس جرت على مرحلتين، كما أفاد باستشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال في جنين.

وذكرت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية أن سائق مركبة بعدما أقدم على دهس أحد الجنود في القدس المحتلة، توجه لجنود آخرين، ومن ثم انسحب من المكان، بينما شنت قوات الاحتلال عملية بحث مكثف عن منفذ العملية.

وأوضحت خدمات الطوارئ أن شخصا يبلغ من العمر عشرين عاما يرقد في حالة خطيرة بعد إصابته في الحادث الذي وقع في شارع ديفيد ريمز الساعة 01:45 فجرا بالتوقيت المحلي.

وقال المتحدّث باسم الشرطة الإسرائيليّة ميكي روزنفيلد إن "وحدات من الشرطة والمسعفين وصلوا إلى المكان ويحاولون العثور على السيارة، وقد فُتِح تحقيق في هجوم إرهابي".

وقالت هيئة الإسعاف الإسرائيلية إنها "عالجت ونقلت" إلى المستشفيات 14 شخصا أصيبوا بجروح جرّاء الاصطدام الذي حصل في منطقة تضمّ مقاهي ومطاعم عدة، بينما قال متحدّث عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية إن الجيش على عِلم بهجوم محتمل ارتكبه قائد سيّارة في المنطقة. ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن الشرطة قولها إن عملية البحث عن المشتبه به جارية الآن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/6

٢. "القدس العربي": عباس يطالب أوروبا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية والتصدي لـ"صفقة القرن"

غزة – "القدس العربي": أجرت الجهات الدبلوماسية الفلسطينية الترتيبات الخاصة بإلقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلمة هامة أمام وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، خلال لقائه بهم في العاصمة البلجيكية بروكسل، ضمن تحركاته الحالية الرافضة لـ"صفقة القرن" الأمريكية، والتي تشمل خطابا له أمام مجلس الأمن الدولي في الحادي عشر من الشهر الجاري.

ويدور الحديث في الأروقة السياسية عن أن الرئيس عباس سيلح هذه المرة على وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لتقديم "دعم سياسي عاجل" لكبح جماح اليمين الإسرائيلي والإدارة الأمريكية، في

ظل سعيهم الحثيث للبدء قريبا بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية بتنفيذ خطة "ضم" مستوطنات الضفة الغربية ومنطقة الأغوار.

وسيطلب الرئيس عباس من دول الاتحاد الإسراع في الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967، وفق ما أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة حين منحت فلسطين صفة "دولة مراقب"، خاصة وأن هذه الدول أجلت اعترافها لحين الانتهاء من عملية السلام وتوقيع اتفاق نهائي، وهو أمر بات صعب المنال في ظل الخطط الأمريكية والإسرائيلية، التي تقتل حلم قيام الدولة على حدود 67.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها "القدس العربي"، فإن التحرك السياسي الفلسطيني الحالي يهدف إلى الحصول على هذا الاعتراف قبل بدء إسرائيل تنفيذ خطة الضم أو إصدار قرار بهذا الخصوص، ليكون الاعتراف الأوروبي رادعا لحكومة تل أبيب، وندا قويا لـ "صفقة القرن"، وتحذيرا لقادة إسرائيل بإمكانية ملاحقتهم في محاكم أوروبية، بخلاف ملاحقتهم في محكمة الجنايات الدولية.

وكانت تقارير إسرائيلية ذكرت أن جهات أوروبية أبلغت السلطة الفلسطينية أنها ستقوم باتخاذ سلسلة خطوات حال قامت إسرائيل بضم المستوطنات ومنطقة الأغوار، من بينها اعتراف متزامن من قبل عدة دول أوروبية بالدولة الفلسطينية، وكذلك تأخير التمويل الأوروبي لمشاريع البحث والتطوير في إسرائيل.

ويتردد وفق التقرير الإسرائيلي لقناة "كان" أن دبلوماسيين أوروبيين طلبوا من قيادة السلطة الفلسطينية عدم اتخاذ "قرارات صعبة" ضد إسرائيل في الوقت الحالي، والتريث حتى معرفة ما إذا كانت ستقوم بتنفيذ خطوة الضم فعليا أم لا.

القدس العربي، لندن، 2020/2/6

٣. مشروع قرار فلسطيني في مجلس الأمن لإسقاط "صفقة القرن"

القدس: عبّر مشروع قرار فلسطيني وُزّع أمس (الثلاثاء) على أعضاء مجلس الأمن وحصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، عن «الأسف الشديد» لأنّ خطة السّلام الأميركيّة في الشرق الأوسط «تنتهك القانون الدولي».

ويضيف مشروع القرار الفلسطيني أنّ خطّة السّلام التي كشفها الرئيس الأميركي دونالد ترمب في 28 يناير (كانون الثاني) تتعارض أيضاً مع قرارات الأمم المتحدة التي تمّ تبنّيها حتّى الآن و«تقوّض حقوق» الشعب الفلسطيني و«تطلّعاته الوطنيّة، بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال».

وبعد إجراء مفاوضات، يُتوَقّع طرح هذا النصّ على التصويت في مجلس الأمن في 11 فبراير (شباط) خلال زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للأمم المتّحدة. ويمكن أن تعترض واشنطن على النصّ باستخدام حقّ النقض (الفيتو).

ويقول دبلوماسيون إنّ الفلسطينيين قد يسعون بعد ذلك إلى إجراء تصويت في الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة (حيث لا يمكن استخدام حقّ النقض)، على غرار ما حصل نهاية العام 2017 عندما تمّت إدانة اعتراف واشنطن الأحادي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وتمّ تقديم مشروع القرار الفلسطيني إلى مجلس الأمن بواسطة تونس وإندونيسيا، العضوين غير الدائمين فيه.

ويؤكّد مشروع القرار الفلسطيني «أيضاً عدم شرعيّة أي ضمٍّ للأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، بما في ذلك القدس الشرقيّة»، ويعتبر أنّ هذه الخطوة تشكّل «انتهاكاً للقانون الدولي من خلال تقويض حلّ الدولتين» واحتمالات «سلام عادل ودائم وشامل».

ويكرّر مشروع القرار الفلسطيني التأكيد على الحفاظ على معايير السلام التي يعترف بها المجتمع الدولي حتى الآن (خطوط عام 1967 ووضع القدس كعاصمة لدولتين تعيشان في سلام جنباً إلى جنب)، ويُشدّد «على الحاجة إلى تكثيف وتسريع الجهود الإقليميّة والدوليّة لإطلاق مفاوضات سلام موثوق بها، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي في أقرب وقت ممكن».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/6

٤. قرار منع إدخال المنتجات الإسرائيلية المحظورة يدخل حيز التنفيذ

رام الله: أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني، اليوم الخميس، عن بدء سريان قرار الحكومة منع إدخال الخضار والفواكه والعصائر والمياه المعدنية والغازية الإسرائيلية الى الأسواق الفلسطينية.

وأوضحت وزارة الاقتصاد، في بيان صحفي اليوم الخميس، أن غرفة العمليات من الجهات الحكومية ذات الصلة والأجهزة الامنية (الاقتصاد الوطني، الزراعة، الضابطة الجمركية، المخابرات العامة، الامن الوقائي) ستعمل على مدار الساعة لتطبيق القرار وفق الاجراءات الفنية والقانونية المتبعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/6

٥. وزارة الداخلية في غزة تحذر من التواصل مع "المنسق" الإسرائيلي

غزة – "القدس العربي": حذرت وزارة الداخلية في قطاع غزة من الأساليب التي يتبعها مكتب "المنسق" في جيش الاحتلال الإسرائيلي للتواصل مع المواطنين، والتي كان آخرها تخصيص رقم هاتف للتواصل المباشر.

وأكدت الوزارة في بيان لها أن مكتب "المنسق" الإسرائيلي هو "جزء من المنظومة الأمنية للاحتلال، وهو بوابة مباشرة لابتزاز المواطنين وإسقاطهم في وحل التخابر". وأشارت إلى أن التواصل مع "المنسق" بأي طريقة وتحت أي مبرر "مخالفٌ للقانون، ويعرض صاحبه والمجتمع للخطر". وأوضحت أن الأجهزة الأمنية تتابع ذلك، وتتخذ الإجراءات اللازمة لحماية أبناء الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2020/2/6

٦. "القسام" تكشف عن إصابة عدد من أسرى الاحتلال بغزة خلال العدوان 2019

أعلن الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة عن إصابة عدد من جنود الاحتلال خلال العدوان على غزة في مايو 2019.

وأكد أبو عبيدة في تغريدة له أن عددًا من أسرى العدو أصيبوا بشكلٍ مباشرٍ، ونتحفظ على الكشف عن مصيرهم في هذه المرحلة. ووعد أبو عبيدة أسرانا الأبطال بأن تعمل كتائب القسام كل ما بوسعها من أجل تحريرهم بكل السبل.

وبيّن أن العدو يترك أسراه الذين أرسلهم للعدوان في قطاع غزة منذ عام 2014 غير آبه بمصيرهم المجهول، في ظل الخديعة الكبرى التي مارسها نتنياهو على الجمهور الصهيوني بإطلاق سراح المعتقلة الصهيونية في السجون الروسية على "قضية مخدرات".

موقع حركة حماس، 2020/2/5

٧. هنية يطالب السلطة بإطلاق يد المقاومة بالضفة.. خطة ترامب عدوان أمريكي وغطرسة صهيونية

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على الرفض المطلق لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معتبرًا أنها عدوان أمريكي وغطرسة صهيونية.

وشدد هنية على أن خطة ترامب تمثل وجهة النظر الإسرائيلية، وتصفي الحقوق الأساسية لشعبنا الفلسطيني التي كفلتها الشرعية الدولية، وفي مقدمتها حقنا في دولة مستقلة ذات سيادة كاملة وعاصمتها القدس، وحق شعبنا في العودة إلى أرضه التي هُجر منها بالقوة، والتأكيد على حقنا في جميع ثرواتنا الطبيعية بما فيها المياه والغاز الذي يعمد العدو سرقته.

وأوضح هنية في حوار أجراه مع الموقع الرسمي لحركة حماس أن الخطة جاءت لإنقاذ نتنياهو وترامب من إمكانية خسارتهما الانتخابات القادمة على حساب حقوق شعبنا.

انتهاك القوانين الدولية

وقال إننا لا نقبل أن تُعرض القدس في البازار الأمريكي الإسرائيلي، أو أن يتحول أبناء شعبنا إلى مقيمين لا مواطنين، ويعيشون في معازل متفرقة، يحكمهم نظام فصل عنصري، على غرار ما كان موجودًا في نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

وبيّن أن الخطة الأمريكية تنتهك كل القوانين والقرارات والأعراف الدولية، وهذا لا يعرض قضيتنا فقط للخطر، بل يهدد الأمن والسلم الدوليين، ويفتح الباب أمام جميع الخيارات لأنها تغلق أمام شعبنا باب الأمل في مستقبل أفضل؛ ما يدفعه إلى دائرة الإحباط واليأس من قدرة المجتمع الدولي على نصرته وإنصافه وتحقيق أحلامه.

وأردف هنية أن هذه الخطة تصب الزيت على النيران المشتعلة في الإقليم، على اعتبار أن القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي يعتبر قضية مركزية لشعوب المنطقة، فالاحتلال الإسرائيلي أحد أهم أسباب الاضطراب فيها.

وحذر من التعاطي مع هذه الخطة أو دعمها، مطالبًا بمقاطعتها، واعتبارها لم تكن، والعمل بجدية على اتخاذ كل ما يلزم من سياسات وإجراءات لمنع تنفيذها بما في ذلك كل سبل المواجهة.

وأكد هنية أن مَن يوافق على هذه الصفقة سيدفع أثمانًا قاسية، فإسرائيل ليست قادرة على هزيمة الفلسطينيين، ولن تكون قادرة على الانتصار لقوى إقليمية على أخرى، وليست أمانًا أو ملجأ لأحد.

وشكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدول والهيئات والنخب والجماهير التي رفضت الصفقة، كما شكر أصحاب فكرة الفجر العظيم، وسكان القدس وغزة والضفة والشتات.

برنامج موحد

وأوضح هنية أن الرد على الخطة يأتي ببرنامج موحد لتحرير الضفة، وإقامة دولة قادرة على الدفاع عن نفسها وبدون أي اشتراطات.

وأكد أن سلاح المقاومة غير قابل أن يوضع في أي خطة أو تسوية، وقال إننا سنستمر في استراتيجية بناء القوة لتشمل الضفة والقدس حتى نستطيع أن نحرر به وطننا، ونؤمن حق العودة لشعبنا.

وطالب السلطة بإلغاء الاتفاقات والتنسيق الأمني، وتدشين مقاومة شعبية واسعة النطاق ترفع كلفة الاحتلال، وكذلك إطلاق يد الجماهير في الضفة، كما طالبها برفع العقوبات المفروضة على الشعب الفلسطيني في غزة.

وأكد هنية أن حركة حماس مع موقف الأخ أبو مازن الرافض للصفقة، وأضاف: لكن نريد أن يتحول القول إلى فعل. ودعا هنية السلطة إلى أن تكون هذه الخطة فرصة لإغلاق باب التسوية، لأنها دليل على انهيار هذا المشروع، مبينًا أن المواجهة فقط ستحفظ للشعب حقوقه.

وأكد ضرورة دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان إلى استصدار قرار يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجروا من ديارهم في العام 1948، في العودة والتعويض وفقًا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

الصفقة لن تنهي الصراع

وأوضح أن هذه الصفقة لن تنهي الصراع، بل تدشن مرحلة جديدة فيه، وحقوق الشعب لا ينزعها تآمر الأعداء ولا تواطؤ الإخوة.

وشدد هنية على قدرة الفعل الفلسطيني على مخالفة التوقعات زمنيًا وجغرافيًا، مبينًا أن الصفقة تستهدف الكل الفلسطيني، والكل الفلسطيني سيسعى لإسقاطها، غزة والضفة والقدس وأماكن اللجوء والشتات.

موقع حركة حماس، 2020/2/5

٨. مشعل في حوار مع "القدس": أي دولة هذه دون القدس وحق العودة والسيادة والإفراج عن الأسرى؟!

محمد أبو لبدة ومحمد أبو خضير– رام الله: قال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» خالد مشعل، إن الرد على البلطجة والوقاحة الأميركية بما تسمى «صفقة القرن» يتطلب منا العودة إلى جذور الصراع، متسائلاً: «أي دولة هذه دون القدس وحق العودة والسيادة والإفراج عن الأسرى؟!»، معتبرا بأن هذه الإملاءات هدية أميركية للمحتل، وقد جاء إعلانها في توقيت مدروس هدفه خدمة ترامب ونتنياهو انتخابياً.

وأضاف مشعل في حوار خاص مع "القدس": «المطلوب الآن التحول نحو الفعل، واستجماع أوراق القوة، والاتفاق على إستراتيجية مشتركة، إنها فرصة لتوحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الانقسام، وإقامة مصالحة حقيقية، وتثبيت البيت الفلسطيني وإعادة الاعتبار لكل مؤسساتنا وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية».

وأشاد مشعل بمواقف الرئيس محمود عباس، من «الصفقة»، داعيا إياه إلى ترجمة الأقوال إلى أفعال بالتعجيل عن تنفيذ ما أعلنه من قرارات ومواقف بشأن تغيير الدور الوظيفي للسلطة، قائلا: «صحيح أن السلطة قامت على أوسلو، ولكن من حقنا أن نعيدها ونعيد توصيف دورها ومهامها وأن نجعلها

سلطة تأخذ شرعيتها من شعبنا الفلسطيني وليس من أي اتفاق مع الاحتلال، وخاصة بعد أن تخلى الاحتلال عن تلك الاتفاقيات».

ولفت مشعل «صحيح أن هنالك اختراقات في الجسد العربي الرسمي، ولكن الموقف العربي الشعبي ثابت، وأصدقاؤنا في العالم مازالوا ملتحمين بالقضية الفلسطينية ويقفون الى جانب الشعب الفلسطيني".

وقال مشعل إن لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في أوغندا يشكل «طعنة في ظهر الشعبين الفلسطيني والسوداني معاً».

وللاطلاع على نص الحوار كاملاً:

/http://www.alquds.com/articles/1580884838331238000

القدس، القدس، 2020/2/5

٩. طائرات الاحتلال الإسرائيلي تقصف مواقع لحماس جنوبي قطاع غزة

غزة: شنت مقاتلات إسرائيلية، فجر الأربعاء، غارات على مواقع فلسطينية، جنوبي قطاع غزة. وأفادت تقارير أن مقاتلات الكيان الإسرائيلي المحتل قصفت مواقع تتبع للجناح العسكري لحركة حماس، "كتائب القسام"، في محافظة خانيونس، جنوبي القطاع، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

ولم يصدر جيش الاحتلال تعقيب فوريا على الغارات، لكنه سبق أن أعلن، فجر الأربعاء، رصده إطلاق 3 قذائف صاروخية، من قطاع غزة. ولم تعلن أي جهة في قطاع غزة، مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.

القدس العربي، لندن، 2020/2/6

١٠. نتنياهو: ضم المستوطنات بعد الانتخابات

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إنه سيطرح مشروع فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات المقامة في الضفة الغربي المحتلة، لمصادقة الحكومة، بعد الانتخابات المقررة في الثاني من آذار/ مارس المقبل.

واعترف نتنياهو خلال مشاركته في مؤتمر انتخابي لحزبه (الليكود)، عقد مساء يوم الثلاثاء، في "بيت شيمش" (عين شمس)، غربي مدينة القدس، أن قرار فرض سيادة الاحتلال الإسرائيلي على مناطق في الضفة، تأجل لأجل غير مسمى.

وقال نتنياهو "لن ندع فرصة كهذه تضيع (ضم المستوطنات ومنطقة غور الأردن)، نحن من جاء بها، ونحن هنا لتحقيقها، لكن من أجل ذلك، ومن أجل تأمين حدودنا، وتأمين مستقبلنا، أحتاج من جميع أعضاء الليكود الخروج والتصويت (في الانتخابات المقبلة)".

وحول ذلك، ذكرت صحيفة "هآرتس"، أنّ تصريحات نتنياهو تتناقض مع تصريحات سابقة له ولمسؤولين في حزب الليكود الذي يتزعمه، قالوا فيها إن "فرض السيادة الإسرائيلية سيتم قبل الانتخابات". ولفتت الصحيفة إلى أن نتنياهو قرر تأجيل الضم خضوعًا لضغوط أميركية وأوروبية.

عرب 48، 2020/2/6

١١. فشل إسرائيلي في إقناع البنتاغون بضم المستوطنات قبل الانتخابات

تل أبيب: فشل وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينت، في تغيير الموقف الأميركي الرسمي من «صفقة القرن»، والذي تصر فيه على أن أي بحث في ضم المستوطنات أو أي مناطق في الضفة الغربية لن يتم قبل الانتخابات أو قبل أن يتم عرضه على اللجنة الأميركية – الإسرائيلية الخاصة بهذا الشأن بحسب مصادر مطلعة على الزيارة.

وقالت هذه المصادر إن بنيت، الذي وصل إلى واشنطن في زيارة تقليدية يقوم بها كل وزير دفاع جديد في الحكومة الإسرائيلية، إلى البنتاغون، حاول طرح وجهة نظر قيادة المستوطنين بشأن الضم، لكن نظيره الأميركي، مارك إسبر، رفض ذلك ورفض حتى أن يتطرق البيان المشترك بينهما لموضوع صفقة القرن بتاتا. واقتصر البيان المشترك على القول إن الوزيرين، تباحثا في القضايا الأمنية الخاصة بالشرق الأوسط، وخصوصا القضايا الأمنية والعسكرية بسوريا، والوجود العسكري الإيراني المرفوض في سوريا، وضرورة التعاون بين البلدين، للحد من هذا الوجود، من أجل حماية إسرائيل من العدوان الإيراني.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/6

١٢. مصادر عبرية: تحضيرات سريعة للاستيلاء على مناطق الضفة الغربية

القدس المحتلة: كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الصادرة يوم الأربعاء، النقاب عن أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي، تعمل بوتيرة متسارعة لوضع الخرائط التي توضح المناطق والمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، التي سيتم الاستيلاء عليها بالمستقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو قولها: إنه في طريقه إلى إقرار السيادة بالضفة الغربية، وأنه من المتوقع أن يسري هذا القرار

حتى قبل الانتخابات الإسرائيلية التي ستجري الشهر المقبل، على عكس الطلب الأمريكي. وأوضحت الصحيفة أن ثلاث مؤسسات إسرائيلية حكومية على الأقل قد بدأت في عمليات رسم خرائط توضح مناطق السيادة الإسرائيلية المستقبلية على مناطق الضفة، مضيفة أن رسومات هذه الخرائط تواجه بعض الصعوبات. إلا أن الصحيفة استدركت بالقول إنه "وفقًا للمبادئ التي تحددها، ستكون جميع المستوطنات تحت السيادة الإسرائيلية ولن يتم تهجير أي مستوطن من منزله".

فلسطين أون لاين، 2020/2/6

١٣. المنظومة الأمنية الإسرائيلية منشغلة لحد كبير بقوة حماس

كشف المراسل العسكري لصحيفة معاريف "تال ليف رام"، النقاب عن انشغال المنظومة الأمنية والإسرائيلية بشكل كبير فيما يخص القوة العسكرية لحركة حماس في قطاع غزة.

وأوضح مراسل الصحيفة العبرية، أن قوة حماس تتعاظم بشكل ملحوظ وكبير، وهذا ما يشغل اهتمام القادة العسكريين والأمنيين في جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى حد كبير.

ووفقاً للصحيفة حماس تحاول هذه الأيام الضغط على "إسرائيل"، من خلال البالونات المفخخة وإطلاق الصواريخ، لإدراكها أن فترة الانتخابات حساسة جدا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/5

١٤. كشفه تحقيق استقصائي.. مستشفى إسرائيلي عالج مرضى سرطان بأدوية فاسدة

حيفا–محمد محسن وتد: كشف تحقيق استقصائي أجرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" النقاب عن أن مستشفى "رمبام" في حيفا كان يعالج مرضى السرطان وعلى مدار عام ونصف العام بأدوية كيميائية وعقارات فاسدة ومنتهية الصلاحية. ووفقا للتحقيق الذي سينشر في ملحق الصحيفة "7 أيام" نهاية الأسبوع الجاري، فإن المستشفى في حيفا عالج مرضى السرطان بأدوية انتهت صلاحيتها عامي 2016 و2017.

الجزيرة.نت، 2020/2/5

١٥. لماذا تريد "إسرائيل" استخدام سماء السودان؟

تل أبيب – الخرطوم: إحدى القضايا الملحة التي يطلب نتنياهو تسويتها مع السودان، هي السماح للطائرات المدنية الإسرائيلية بالعبور في أجوائه للوصول إلى البرازيل.

فشركة الطيران الإسرائيلية «إل – عال» أوقفت رحلاتها إلى البرازيل، لأنها لم تعد تصمد في التنافس مع شركة الطيران البرازيلية – التشيلية «لاتام»، التي تطير فوق أفريقيا وتقصّر بذلك زمن الرحلة من ساو باولو لتل أبيب إلى ما بين ثلاث وأربع ساعات. فقد كانت الشركة الإسرائيلية تطير من تل أبيب إلى مدن البرازيل عبر محطة وقوف في أوروبا، مما يجعل الرحلة تطول 17 – 18 ساعة. وحتى عندما جلبت طائرات ضخمة تسافر مباشرةً، كانت تحتاج إلى 14 – 15 ساعة، لأنها تضطر إلى سلوك مسار يقطع أجواء البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي، ثم ينعطف جنوباً إلى أميركا اللاتينية. وتريد إسرائيل أن يتاح لها المرور في أجواء السودان وتشاد ونيجيريا، ومن ثم البرازيل، مما يقصر الرحلة إلى 11 ساعة.

وتحتاج إسرائيل إلى هذه الرحلات بشكل ملحّ، لأن هناك جالية إسرائيلية كبيرة في البرازيل تعدادها 125 ألف نسمة، فضلاً عن تطور العلاقات الاقتصادية والسياحية مع البرازيل ووجود ملايين المسيحيين الذين يرغبون في زيارة الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة وطبريا. وقد أصبح هذا الطلب ملحاً في إسرائيل، لأن شركة «لاتام» المنافسة بدأت في تشغيل الخط من البرازيل إلى إسرائيل عبر أفريقيا، وهناك أنباء يتم تداولها في تل أبيب تقول إن وزارة السياحة الإسرائيلية تدفع للشركة البرازيلية التشيلية منحاً تصل إلى مئات الآلاف من الدولارات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/6

١٦. مواجهة ساخنة بين "إسرائيل" ووزير خارجية الاتحاد الأوروبي

عربي21– عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "إسرائيل تخوض مواجهة سياسية ساخنة مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، الذي أصدر مؤخرا سلسلة تصريحات معادية لتل أبيب، وهدد بأن أي ضم إسرائيلي لمناطق في الضفة الغربية لن يمر دون رد.

كما سعى بوريل إلى استصدار بيان جامع باسم الاتحاد الاوربي بهذا المضمون، لكن إسرائيل تدخلت عبر قنواتها الدبلوماسية من خلال إيطاليا وهنغاريا والنمسا ودول أخرى للحيلولة دون إصدار البيان.

وأضاف إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يدعوت أحرونوت في تقرير ترجمته "عربي21" أن "الغضب الإسرائيلي على بوريل يتصاعد، لأنه أعلن موقفه من إمكانية الضم لمناطق في الضفة الغربية دون توافق مع الاتحاد الاوروبي، مما استجلب رد فعل قاسيا من وزارة الخارجية الاسرائيلية، التي لم تتأخر كثيرا، مما جعله يصدر بيانا باسمه الشخصي".

ونقل عن "ليئور حاييت الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية أن بوريل اختار مفردات مهددة لإسرائيل بعد وقت قصير فقط من دخوله لهذا المنصب، وبعد ساعات قليلة من لقاءاته الأخيرة في إيران، وهذه الطريقة في التصريحات تؤكد أن دور الاتحاد الأوروبي في أي عملية سلام مستقبلية ستكون في حدها الأدنى".

أما يسرائيل كاتس وزير الخارجية الإسرائيلي فهاجم بوريل قائلا إن "أسلوبه غير لائق، ونحن لسنا يهود العصور السابقة التي نخفض فيها رؤوسنا، فات الزمن الذي يتم تهديد اليهود، ودولتهم".

وأكد أن "بوريل أراد أن يصدر الاتحاد بيانا ضد إسرائيل خارجا عن الأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها، واستخدام مصطلحات تهديدية ضد إسرائيل، وعلى الفور اجتمعت وزارة الخارجية الإسرائيلية في تل أبيب بصورة طارئة، وتم التواصل مع جميع السفارات الإسرائيلية في القارة الأوروبية، بهدف منع بوريل من تمرير بيانه الهجومي على إسرائيل باسم جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي".

وأشار أن "السفراء الإسرائيليين عملوا على فتح حوارات مباشرة مع نظرائهم الأوروبيين، وإبلاغ الدبلوماسيين الاوروبيين أنه لا مشكلة في إصدار الاتحاد بيانا يدعم حل الدولتين، ويفتح حوارات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكن لا يجب منح الفلسطينيين غطاء عاليا، وتحفيزا لهم على زيادة مواقفهم الرافضة".

موقع "عربي 21"، 2020/2/5

١٧. مندلبليت يصف منح كاتس الحصانة بـ"الحدث الصعب"

وجه المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، انتقادات شديدة اللهجة للجنة الكنيست التي صوتت إلى جانب منح الحصانة للوزير السابق، حاييم كاتس الذي يواجه تهم فساد.

وأبدى مندلبليت خيبة أمل من تصويت لجنة الكنيست إلى جانب طلب كاتس ومنحه الحصانة، واصفا التصويت بـ"الحدث الصعب".

وخلال مداولات لجنة الكنيست التي استمرت أكثر من 10 ساعات اقترح العديد من أعضاء الكنيست على المستشار القضائي للحكومة فحص إمكانية التوصل إلى صفقة مع كاتس تضمن له إمكانية الخروج بشكل مشرف من التهم المنسوبة إليه دون أن تمنحه إمكانية التهرب من العدالة. وردا على هذا المقترح قال مندلبليت "في غضون ذلك، نحتاج إلى فحص الأمور".

عرب 48، 2020/2/5

١٨. مؤتمر إسرائيلي: يحظر استغلال ضعف الفلسطينيين لضم أحادي الجانب

عرب 48: استعرض مدير "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، أودي ديكل، في تقرير نشره اليوم، الأربعاء، الاستنتاجات الأساسية للمداخلات التي ألقيت خلال "المؤتمر الدولي السنوي الـ13"، الذي عقده المعهد، الأسبوع الماضي، بمشاركة صناع قرار سياسيين وأمنيين من إسرائيل والعالم، وتطرقت إلى عدة مواضيع، بينها "التحديات الخارجية والأمن" أمام إسرائيل في العقد المقبل.

واعتبرت استنتاجات المتحدثين في المؤتمر أن وضع إسرائيل الاستراتيجي جيد "قياسا بضعف وهشاشة محيطها الإقليمي"، وأن خصوم إسرائيل، وخاصة إيران وأذرعها، ليسوا معنيين بحرب ويتخوفون من تدخل أميركي إلى جانب إسرائيل. وأضافوا أن الضربات الإسرائيلية ضد إيران في سورية والعراق وضد حزب الله لم تنتهِ، "ولذلك، من الصائب أن تستمر إسرائيل في جهودها من أجل عرقلة بناء آلة الحرب الإيرانية الجيدة في الجبهة الشمالية".

إلا أن المداخلات في المؤتمر رأت أن "على إسرائيل أخذ ضعف خصومها بالحسبان، والامتناع عن استغلال فرص سانحة من دون دراسة التبعات الاستراتيجية. وفي البعد السياسي، استغلال ما يبدو أنه فرصة من أجل تحقيق مكاسب آنية، وخاصة ضم مناطق في يهودا والسامرة، سيُصعّب في المستقبل الانفصال السياسي، الجغرافي والديمغرافي عن الفلسطينيين، الأمر الذي سيفتح الباب أمام تسلل بواطن الضعف الفلسطيني والإقليمي إلى إسرائيل ويحدث تآكلا في قوتها".

وتطرق المتحدثون في المؤتمر إلى تحليل ثلاثة سيناريوهات مركزية مرتبطة بـ"صفقة القرن":

السيناريو الأول: إثر رفض الفلسطينيين للصفقة، ستوافق إسرائيل عليها "في المستوى المبدئي، لكنها ستقرر ألا تنفذ خطوات دراماتيكية حتى انتخابات الكنيست، وستعلن أنها تدعو السلطة الفلسطينية إلى بحث تطبيق الخطوات المفصلة فيها (صفقة القرن) بعد الانتخابات".

السيناريو الثاني: "ستوافق إسرائيل على الخطة، لأنها تعتبرها فرصة لبلورة استراتيجية محسّنة. لكنها ستعبر عن اهتمام بتعاون من جانب السلطة الفلسطينية وستحاول تسخيرها لعملية تسوية. وإذا رفضت السلطة، فإن إسرائيل لن تنتظر، وستبدأ بتنفيذ خطوات من أجل تطبيق الخطة، لكن من خلال إبقاء الباب مفتوحا لانضمام فلسطيني لاحقا. وقد تكون الخطوات الأولى فرض القانون على المستوطنات، ولكن من دون تغيير الواقع اليومي في المنطقة".

السيناريو الثالث: "ضم أحادي الجانب. إسرائيل توافق على الخطة مستغلة رفض الفلسطينيين لها، كفرصة لتصميم واقع وفقا لشروطها. وفي هذا الإطار يسري القانون الإسرائيلي دُفعة واحدة على غور الأردن والمستوطنات، بموجب الخطة، ومن خلال الاستعداد لمواجهة التأثيرات السلبية لهذه

الخطوة على الحلبة الفلسطينية والعلاقات مع الفلسطينيين، وكذلك على العلاقات في الحلبة الإقليمية، وخاصة في الجبهة الشمالية، وفي الحلبة الدولية".

وحول تبعات "صفقة القرن" إثر السيناريوهات الثلاثة في السنوات الخمس المقبلة، استنتج خبراء شاركوا في المؤتمر أنه لن تقوم دولة فلسطينية ذات سيادة خلال هذه الفترة، "أي أنه لن يسود واقع الدولتين للشعبين". وأضاف الخبراء أنه "بغياب وحدة فلسطينية إلى جانب تفتت المجتمع الفلسطيني داخليا قد يؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية في نهاية حكم رئيس السلطة، محمود عباس. وواجه المتحدثون صعوبة في رؤية مصالحة ووحدة محتملة فلسطينية داخلية، ولو حتى في إطار رد الفعل على تطبيق تدريجي إسرائيلي لخطة ترامب".

حل الدولتين بعيد ونهاية "دولة اليهود" بالدولة الواحدة

وأضاف التقرير أن "الخطة لا تسمح بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، وعمليا تقسّم الخطة السلطة الفلسطينية، بحيث تكون سجينة داخل إسرائيل، إلى ستة كانتونات منفصلة، وبذلك تسيطر إسرائيل على مداخل ومخارج ومحاور السير ومعابر السلطة الفلسطينية. ولذلك، جرى التشديد على أن خطوات الضم الإسرائيلية الأحادية الجانب وبشكل واسع، إذا شملت المستوطنات وغور الأردن، ستسرع تفكك السلطة الفلسطينية و'إعادة المفاتيح' إلى إسرائيل".

وأشار التقرير إلى أن خطوات كهذه تعني أنه "سيتعين على إسرائيل السيطرة على المنطقة، والاهتمام برفاهية وكافة احتياجات قرابة مليوني ونصف المليون فلسطيني من دون مساعدة اقتصادية خارجية. وقد يقود ذلك إلى واقع الدولة الواحدة، التي تتلاءم بشكل كبير مع رغبة قسم كبير من طبقة الشبان الفلسطينيين، الذين يعتقدون أن زمن الكفاح المسلح من أجل استقلالية فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل قد ولى، ولذلك ينبغي السعي إلى وضع الدولة الواحدة مع مساواة في الحقوق لجميع مواطنيها".

وتوقع المتحدثون في المؤتمر أن "انعدام إمكانية تطبيق الخطة بالاتفاق، وخطوات إسرائيلية أحادية الجانب تلغي حل الدولتين، سيبعد الإدارة الأميركية – الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء – وباقي المجتمع الدولي أيضا، عن محاولة دفع حل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني وسيبقي إسرائيل تواجه وحدها القضية الفلسطينية. كما أن إدارة ديمقراطية أميركية قد تفرض على إسرائيل منح حقوق كاملة لجميع السكان بين النهر والبحر. ويعني ذلك نهاية الحلم الصهيوني بدولة يهودية".

واعتبر المتحدثون أنه "رغم أن الأردن يفضل وجودا عسكريا إسرائيليا في غور الأردن كجزء من ترتيبات أمنية في إطار تسوية إسرائيلية – فلسطينية، إلا أنه يرفض ضما سياسيا إسرائيليا للأغوار،

الذي يعني بالنسبة له تعزيز النظر إلى المملكة كوطن فلسطيني بديل ويقوض أسسها، أي نهاية خيار الدولة الفلسطينية المستقلة فعليا".

ووفقا للمتحدثين، فإنه "من الضروري الحفاظ على خيار الدولتين، كأفق للفلسطينيين، إذا اقتنعوا في المستقبل بتبني مبادئ من خطة ترامب كأساس لتسوية مع إسرائيل؛ كرصيد لشرعية دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية مقابل الحلبة الدولية والإقليمية؛ كقيمة تدعم علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة في اليوم الذي يعود فيه رئيس ديمقراطي إلى البيت الأبيض؛ كدرع أمام محاولة فرض تسوية الدولة الواحدة على إسرائيل، أو نشوء واقع الدولة الواحدة على الأرض. والتشديد على أن خيار الدولتين هو المفضل بنظر الجمهور اليهودي في إسرائيل – 55%، وقرابة 70% يؤيدون الانفصال عن الفلسطينيين".

واستعرض رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، تمير هايمن، ثلاث إمكانيات يمكن أن تؤدي إلى تحولات هامة. أولا، جمع إيران قدرات نووية؛ ثانيا، تصدعات في "المحور الشيعي" في أعقاب اغتيال قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، بناء على فرضية أنه "يوجد خليفة له، لكن ثمة شكا إذا كان هناك بديلا له"؛ ثالثا، لـ"صفقة القرن" قدرة على تقويض التوازنات الحالية في المنظومة الإسرائيلية – الفلسطينية وعلاقات إسرائيل مع مصر والأردن، وخاصة إذا اعتبرت إسرائيل وجود شرعية في خطة ترامب من أجل ضم أحادي الجانب للمستوطنات وغور الأردن.

عرب 48، 2020/2/5

١٩. استشهاد فتى فلسطيني خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل

الخليل ـ فاطمة مشعلة: ستشهد الفتى الفلسطيني محمد سلمان طعمة الحداد (17 عاماً) مساء اليوم الأربعاء، برصاصة اخترقت قلبه في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، رفضاً لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لتصفية القضية الفلسطينية، المعروفة بـ"صفقة القرن".

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مساء اليوم، استشهاد الفتى الحداد، مشيرة إلى وصول الفتى في حالة حرجة للغاية إلى مستشفى الخليل الحكومي القريب من منطقة باب الزاوية حيث اندلعت المواجهات.

وأكد الأطباء في قسم الطوارئ بمشفى الخليل الحكومي لـ"العربي الجديد" أن خمس رصاصات اخترقت منطقة الصدر للفتى الحداد، بينما أكدت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أن الاستشهاد جاء نتيجة اختراق إحدى الرصاصات للقلب.

وفي وقت لاحق، اقتحمت قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة تشييع الشهيد، ما أدى لاندلاع مواجهات مع تلك القوات.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/5

٢٠. سلطات الاحتلال تحدد أسماء وأماكن دفن 123 من جثامين الشهداء المحتجزة

القدس – "الأيام": أرفقت نيابة محكمة الاحتلال العليا لأول مرة قائمة بأسماء 123 شهيداً من المحتجزة جثامينهم، وتحديد أماكن دفنهم، مشمولين بعدة التماسات لأخذ عينات من عائلاتهم كجزء من مطلب الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، بإنشاء بنك للحمض النووي وتكثيف البحث عنهم.

وقال مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، في بيان له، أمس، إنه تلقى رداً من نيابة الاحتلال على الالتماس المقرر النظر فيه في العاشر من شباط الجاري، حيث أرفق لأول مرة بقائمة تضم الأسماء الرباعية لـ123 شهيداً.

وقال المحامي سليمان شاهين ممثل عائلات الشهداء في الالتماسات المذكورة: إن ما جرى يعتبر اختراقا مهما، بعد أن كانت نيابة الاحتلال قد أبلغت المحكمة في بداية الإجراءات العام 2016، أنها لم تستطع تحديد مكان أي من الجثامين، نظراً لعدم التوثيق، ودفنهم أحياناً بوساطة شركات خاصة دون إعداد أو حفظ وثائق الدفن، ما عدا جثماني الشهيد أنور أبو السكر والشهيدة هنادي جرادات، اللذين جرى التعرف إلى مكان دفنهما، ولكنها رفضت تسليمهما".

الأيام، رام الله، 2020/2/6

٢١. الاحتلال يهدم منزل أسير من جنين للمرة الثانية

جنين – "الرأي":هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الخميس، منزل والد الأسير أحمد جمال القمبع في مدينة جنين، الذي أعيد بناؤه بعد أن هدمه الاحتلال عام 2018 .

وقالت مصادر محلية، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت حي البساتين من مدينة جنين

وهدمت منزل الأسير القنبع. وذكرت المصادر، أن المنزل الذي هدمته قوات الاحتلال تبلغ مساحته 160 مترا مربعا، ويؤوي 8 أشخاص.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/6

٢٢. محكمة الاحتلال تصدر أمرا بإخلاء عائلات شويكي وعودة من بيوتها في حي بطن الهوى بسلوان

القدس: أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، أمرا بإخلاء مبنى في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، لصالح "جمعية عطيرت كوهنيم الاستيطانية"، بحجة ملكية اليهود للأرض المقامة عليها البناية.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة في سلوان ولجنة حي بطن الهوى في بيان مشترك، أن محكمة الصلح أصدرت قرارا يقضي بإخلاء بناية سكنية تعود لعائلتي عودة وشويكي، بعد رفضها الاعتراضات التي قدمتها العائلتان على البلاغات القضائية التي كانت تسلمتها من جمعية "عطيرت كوهنيم" عام 2018، وحاولتا من خلال الاعتراضات إثبات حقهما في الأرض والعقار.

وأوضح البيان أن المحكمة أمهلت العائلتين حتى منتصف شهر آب/ أغسطس المقبل لتنفيذ قرار الإخلاء المؤلف من طابق "مخزن" وطابقين علويين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/5

٢٣. مخطط "إسرائيلي" من ثلاثة مسارات لخنق الأقصى

رام الله: كشف تقرير لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عن مساعي الاحتلال لتنفيذ مخطط من ثلاثة مسارات مع بداية العام الجاري لعزل وخنق المسجد الأقصى، وتغيير الوضع التاريخي الراهن فيه. ويتمثل الاول في مساعي الاحتلال لرفع وتيرة انتهاكاته لدرجة كبيرة داخل المسجد الأقصى وليس فقط خارجه، بما فيها أداء الطقوس التلمودية فيه، وفرض تشديدات على المصلين، وبالتالي فرض واقع جديد بالمسجد، والمسار الثاني ايجاد قدم مكاني داخل الأقصى وفي باب الرحمة الذي يتوعد بإعادة إغلاقه مجددا، وذلك ليجعل منه منطلقًا لتوسيع الاستيطان داخل المسجد، باعتباره يقع في الجهة الشرقية منه، والمسار الثالث، محاولة فرض "سيادة إسرائيلية" مطلقة على الأقصى، من خلال التدخل في صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد، ومنع الأوقاف من تنفيذ أي عمل بداخله، بالإضافة إلى منع أعمال الترميم والإعمار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/5

٢٤. "الأوقاف": 26 اقتحاما للأقصى ومنع الأذان 48 وقتا في الإبراهيمي الشهر الماضي

رام الله: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوها المسجد الأقصى المبارك 26 مرة خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، فيما منع الأذان في الحرم الابراهيمي 48 وقتا.

وأوضحت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، في تقرير أعدته بهذا الخصوص، أن الشهر الماضي شهد ارتفاعا كبيرا في عدد المبعدين وفترات الإبعاد، واقتحم الاحتلال وشرطته مصلى باب الرحمة 5 مرات، ومارس سياسة البطش والاعتقال بحق من فيه ومَن بالقرب منه.

ورصد التقرير قيام قوات الاحتلال بالاعتداء على المصلين لثلاث جمع متتالية في صلاة الفجر، وبصورة وحشية حيث لم يرُق للاحتلال تزايد أعداد المصلين فيه، والذين فرقتهم بالقوة وبالاعتقال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/5

٢٥. نقيب الصيادين لـ"الرأي": الاحتلال يقلص مساحة الصيد في بحر غزة

غزة– الرأي: قال نقيب الصيادين الفلسطينيين نزار عياش إن الاحتلال الإسرائيلي أبلغ اليوم الأربعاء، بتقليص مساحة الصيد في بحر قطاع غزة. وأشار عياش في حديثه لـ"الرأي" أن قرار التقليص يشمل منطقة ما بعد ميناء غزة باتجاه جنوب القطاع، حيث تم تقليص المساحة من 15 ميل إلى 10 أميال. وذكر أن مساحة الصيد بمنطقة ما قبل ميناء غزة وحتى الحدود شمالاً ستبقى على ما هي 6 أميال، وفق قرار الاحتلال الذي وصلهم عند الساعة الثانية بعد ظهر اليوم.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/5

٢٦. استطلاع: 66% من الأردنيين يؤيدون إلغاء اتفاقية الغاز مع "إسرائيل"

عمان– "القدس" دوت كوم– منير عبد الرحمن: أظهر استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأُردنية أن 66 بالمئة من الأُردنيين يؤيدون إلغاء اتفاقية الغاز التي وقعها الاردن مع إسرائيل عام 2016 بقيمة 10 مليارات دولار لمدة 15 عاماً، وبدأ تطبيقها مطلع العام الجاري.

وقال المركز اليوم الاربعاء في بيان صحافي: إن الغالبية العظمى من الأردنيين بنسبة 66.5 بالمئة مع إلغاء اتفاقية الغاز التي وقعتها شركة الكهرباء الأردنية مع شركة نوبل انيرجي، و14 بالمئة ضد الغاء هذه الاتفاقية، و 19.5 بالمئة لا يعرفون عن هذه الاتفاقية.

وانتقد الدكتور هشام بستاني، منسق الحملة الوطنية الأُردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الاحتلال الاسرائيلي "غاز العدوّ احتلال" تأخر إصدار مشروع قانون لمنع استيراد الغاز من اسرائيل الذي حوله مجلس النواب للحكومة بصفة الاستعجال قبل أكثر من أسبوعين.

وقال الدكتور هشام بستاني في تصريح لـ"القدس"، اليوم الأربعاء: إن هذا التأخير يأتي في سياق ما عرف عن مجلس النواب من "إدانات كلامية"، لكن في الوقت ذاته فإن "الفعل صفر"، على وصف الحملة.

وأضاف: أكثر من أسبوعين مرّا على تحويل مجلس النوّاب لمشروع قانون منع استيراد الغاز من اسرائيل للحكومة، دون أن يظهر القانون (الذي أخذ صفة الاستعجال!) مرّة أخرى على المشهد.

القدس، القدس، 2020/2/5

٢٧. وصول طواقم المستشفى الميداني الأردني 62 إلى غزة

عمان –بترا: استكملت طواقم ومرتبات المستشفى الميداني الأردني غزة 62 يوم الأربعاء، وصولها إلى القطاع بالتزامن مع مغادرة طواقم غزة 61 إلى أرض الوطن بعد أن أدت واجبها الإنساني والطبي تجاه الأهل والأشقاء في القطاع.

وقال قائد القوة: إن طواقم المستشفى بدأت فور وصولها أرض المهمة الاستعداد واتخاذ الإجراءات اللازمة للقيام بواجبها الإنساني وتأدية مهامها تجاه أهالي القطاع.

وبين مدير المستشفى أن المستشفى يضم جميع التخصصات الأساسية الطبية والتمريضية والصيدلانية والفنية والإدارية المتخصصة القادرة على القيام بالمهام والواجبات المناطة بها لتقديم الخدمة العلاجية التي يحتاجها الأهل في قطاع غزة على مدار الساعة.

الغد، عمّان، 2020/2/6

٢٨. البرهان: قرب السودان من "إسرائيل" قد يكون مفيداً في مساعدة الفلسطينيين

أكد رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان أن لقاءه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيسهم في اندماج السودان بالمجتمع الدولي. وقال في خطاب ألقاه نيابة عنه المتحدث باسم الجيش العميد ركن عامر محمد الحسن، إن السودان يعمل من أجل مصالحه، دون التعارض مع عدالة القضية الفلسطينية، وأضاف أن "الاتصالات مع نتنياهو وبومبيو بدأت منذ ثلاثة أشهر وطرحنا فيها ما يستفيد منه السودان". وأوضح أنه أخطر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بلقاء عنتيبي قبل يومين من موعده، مشددا على أن قوى الحرية والتغيير ليس لديها اعتراض على الخطوة، لكن

اعتراضها جاء على عدم التشاور حولها قبل الذهاب. أما فيما يتعلق بحركة الطيران، فقد أشار البرهان إلى أن بعض شركات الطيران تعبر أجواء السودان متوجهة إلى "إسرائيل" منذ أشهر، مضيفا "اتفقنا على عبور كل الشركات ما عدا شركة العال". وحول علاقات السودان بالسلطة الفلسطينية، قال "لم نتصل بالسلطة الفلسطينية ولم يتصلوا بنا، والسلطة نفسها معترفة بإسرائيل"، معتبراً أن قرب السودان من "إسرائيل" قد يكون مفيداً في "مساعدة الفلسطينيين على حل مشاكلهم". وفي سياق متصل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/5

٢٩. الجيش السوداني يُعلن مساندته للقاء البرهان نتنياهو

الخرطوم: أحمد يونس: أعلنت قيادة الجيش السوداني تأييدها لما تم الاتفاق عليه في لقاء رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتحقيق المصلحة العليا للبلاد، بما يُنجِح الفترة الانتقالية. وقدم المتحدث باسم الجيش، العميد عامر محمد الحسن، تلخيصاً للقاء البرهان بالصحافيين، قال فيه إن لقاء البرهان مع نتنياهو جرى بمعرفة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وعلمه، ويهدف لرفع اسم السودان من «قائمة الدول الراعية للإرهاب».

وبحسب محمد الحسن، فإنه من المتوقَّع أن يعود اللقاء بفوائد كبيرة على السودان.

وقال الجيش السوداني، في بيان مقتضب، أمس، موقَّع باسم مكتب الناطق الرسمي للقوات المسلحة، إن اجتماعاً لقادة القوات المسلحة عُقِد بالقيادة العامة «أمّن على نتائج زيارة القائد العام لأوغندا ومخرجاتها، بما يحقق المصلحة العليا للأمن الوطني».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/6

٣٠. رئيس الحكومة السودانية: نرحب بالتعميم الصحافي لعبد الفتاح البرهان حول اجتماعه مع نتنياهو

أبدى رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ترحيبه بـ«التعميم الصحافي» الصادر عن رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان، وفي الوقت ذاته، أكد على أن العلاقات الخارجية من مهام مجلس الوزراء، فيما أدان «تجمُّع المهنيين السودانيين» رأس رمح الثورة السودانية، اللقاء واعتبره «تجاوزاً خطيراً» للسلطة الانتقالية و«الوثيقة الدستورية».

وبحسب البيانات الصادرة عن التحالف الحاكم، وبيان الناطق الرسمي باسم الحكومة، فإن البرهان لم يشاور الأجهزة ولم يطلعها على اللقاء.

بيد أن حمدوك عاد للقول، بحسب صفحته الرسمية في «فيسبوك»، إن طريق السودان نحو التغيير «مليء بالتحديات والعقبات»، وتابع: «مع ذلك يجب أن نعي بأن الالتزام بالأدوار والمسؤوليات المؤسسية أمر أساسي لبناء دولة ديمقراطية حقيقية».

وطالب حمدوك في التغريدة بضمان المساءلة والمسؤولية والشفافية في اتخاذ الهياكل الانتقالية للقرارات، وشدد على التمسك بـ«الوثيقة الدستورية»، ووصفها بأنها «هي الإطار القانوني في تحديد المسؤوليات، ويجب علينا الالتزام بما تحدده من مهام وصلاحيات»، وعلى أن العلاقات الخارجية من صميم مهام مجلس الوزراء، بحسب تلك الوثيقة. لكن حمدوك ختم تغريدته بالترحيب بما ورد عن البرهان بقوله: «نرحب بالتعميم الصحافي لرئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان حول اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، ونظل ملتزمين بالمضي قدماً، من أجل إنجاز مستحقات المرحلة الانتقالية المهمة وتجاوز التحديات الماثلة أمامنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/6

٣١. أردوغان: لن ندعم أي خطة لا ترضي أشقاءنا الفلسطينيين

أنقرة–(الأناضول): قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده لن تدعم أبداً أي خطة لا ترضي الفلسطينيين.

جاء ذلك في كلمة يوم الأربعاء في العاصمة أنقرة. وأضاف أردوغان: "الهدف الوحيد للخطة المعلنة (صفقة القرن) هو إضفاء الشرعية على سياسة 70 سنة من الاحتلال والتدمير الإسرائيلي".

وأوضح الرئيس التركي: "لن ندعم أبداً أي خطة لا ترضي أشقاءنا الفلسطينيين".

القدس العربي، لندن، 2020/2/5

٣٢. خامنئي: صفقة القرن مشروع محكوم عليه بالفشل وسيموت قبل موت ترامب

في لقاء شعبي أمس بمناسبة الذكرى الـ41 لانتصار الثورة الإيرانية جدّد المرشد الإيراني، علي خامنئي، تأكيده دعم طهران للمقاومة الفلسطينية، مؤكداً أن "هذا الدعم يأتي بناءً على رغبة النظام الإسلامي والشعب الإيراني". ورأى أن "صفقة القرن" مشروع "محكوم عليه بالفشل، وسوف يموت قبل موت ترامب" وسيلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة. وهاجم خامنئي المشاركة العربية في "صفقة القرن"، قائلاً: "الترحيب والتصفيق من قِبَل عدد من الزعماء العرب الخونة الذين لا قيمة لهم ولا حيثية بين شعوبهم لا أهمية له".

الاخبار، بيروت، 2020/2/6

٣٣. مجلس الأمة الكويتي يرفض "صفقة القرن" ويندد بها

الكويت: أعرب مجلس الأمة الكويتي عن رفضه وتنديده بـ"صفقة القرن"، داعيا حكومة الكويت إلى الاستمرار في الموقف الرافض للمشروع "الذي يتضمن تنازلا مرفوضا عن الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية في الأراضي المحتلة". وأكد رئيس المجلس مرزوق الغانم، أن موقف أعضاء مجلس الأمة الواضح من هذه القضية سيترجم في اجتماع طارئ لاتحاد البرلمانات العربية سيعقد في العاصمة الأردنية عمان السبت المقبل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/5

٣٤. الآلاف يشاركون بمسيرة ضد "صفقة القرن" في تونس

تونس– "القدس" دوت كوم–(د ب أ)– توافد الآلاف من العمال وممثلي الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني على وسط العاصمة تونس اليوم الاربعاء للمشاركة في مسيرة احتجاج ضد "صفقة القرن".

ورفعت المسيرة شعار "لا للتطبيع لا للتفريط في الحق الفلسطيني العربي" وأطلق المتظاهرون شعارات مناوئة للخطة التي قدمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعرفت بوسائل الإعلام بـ"صفقة القرن".

وقال أمين عام الاتحاد، أمام جموع المتظاهرين، :"لا للحلول الاستسلامية، القدس لنا وليس لغيرنا، هذا درس من الشعب التونسي إلى القادة العرب، نقول لهم انتم بعتم القضية الفلسطينية".

القدس، القدس، 2020/2/5

٣٥. الدفاعات الجوية السورية تتصدى لـ"عدوان إسرائيلي"

دمشق – (د ب أ): ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) في ساعة مبكرة من صباح اليوم الخميس أن الدفاعات الجوية تتصدى لـ"عدوان إسرائيلي" في سماء المنطقة الغربية لريف دمشق.

القدس، القدس، **2020/2/6**

٣٦. مارتن إنديك: خطة ترامب للسلام غير عادلة ومصيرها الفشل

فورين أفيرز: في في مقال له بمجلة فورين أفيرز الأمريكية، قال السفير الأمريكي السابق في "إسرائيل" مارتن إنديك، إن خطة السلام التي أعلن عنها الرئيس دونالد ترامب غير عادلة ولا تترك مجالا للتفاوض في المستقبل بين طرفي الصراع. وأضاف، إن الإدارات الأمريكية السابقة طالما

حرصت على إيجاد أرضية للاتفاق بين أطراف الصراع من خلال تقريب وجهات النظر وجسر الهوة بين مواقف الطرفين المتباينة، وهو ما لم تَسِر عليه إدارة ترامب، حيث اختارت حسم كل نقاط الخلاف لصالح "إسرائيل"، قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وبالنسبة للقدس، قال إنديك إن خطة ترامب منحت السيادة على المدينة لـ"إسرائيل" بما في ذلك المقدسات الإسلامية والمسيحية والمسجد الأقصى، ولم تراع الحساسية الدينية للمواقع المقدسة، وسمحت لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، ما قد يؤدي لإشعال الوضع.

وختم بأن مبادرة فلسطينية بالتفاوض المباشر مع "إسرائيل"، بالاحتكام لقرارات مجلس الأمن الدولي المتفق عليها مسبقاً، قد تجبر ترامب على التخلي عن خطته للسلام ودعم مقاربة أكثر توازنا وواقعية لحل صراع القرن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/5

٣٧. قناة عبرية: دول أوروبية ستعترف بدولة فلسطينية رداً على ضم "إسرائيل" للمستوطنات

القدس- (الأناضول): قالت قناة "كان" الإسرائيلية، الثلاثاء، إن جهات أوروبية أبلغت السلطة الفلسطينية أنها أعدت سلسلة خطوات حال قيام "إسرائيل" بضم المستوطنات ومنطقة غور الأردن، من بينها اعتراف متزامن من قبل عدة دول أوروبية بالدولة الفلسطينية. وأضافت القناة، أن دبلوماسيين أوروبيين طلبوا من المسؤولين الفلسطينيين عدم اتخاذ قرارات صعبة ضد "إسرائيل" حالياً، والانتظار لمعرفة ما إذا كانت ستقوم بتنفيذ خطوة الضم فعلياً أم لا. كما أن من بين الخطوات الأوروبية، ستكون "خطوة أكثر صرامة، وهي تأخير التمويل الأوروبي لمشاريع البحث والتطوير في إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2020/2/5

٣٨. ميلادينوف: أي عمل عسكري في غزة لإسقاط حكم حماس سيؤدي إلى نزاع صعب

شارك مبعوث الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، في المؤتمر السنوي لـ"معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي"، عبر مكالمة هاتفية أمس، رأى فيها أن "تنفيذ عمل عسكري في غزة معدٍّ من أجل إسقاط حكم حماس سيؤدي إلى نزاع صعب أكثر مما كان في عام 2014، ومن المؤكد أن إسرائيل لا تريد أن تصبح غزة مثل الصومال". وأشار إلى أن جهوده خلال السنوات الماضية انصبت على منع الحرب مع استمرار تحدّيات عدة لإنجاز تفاهمات التهدئة.

الاخبار، بيروت، 2020/2/6

٣٩. الاتحاد الأوروبي والدنمارك يقدمان مساهمة بـ6 ملايين يورو لبناء مشاريع في الضفة الغربية

رام الله – (د ب أ): أعلن الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، أنه قدم مع الدنمارك حوالي 6 ملايين يورو لتنفيذ 16 مشروعا للبنية التحتية الاجتماعية والخدماتية بالضفة الغربية، من خلال برنامج تنمية المنطقة (ج) التابع للاتحاد الأوروبي في الضفة. وبهذه المساهمة يصل مجموع قيمة البرنامج إلى 15.2 مليون يورو بتمويل من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء. وقد أكد البيان الأوروبي أن المنطقة (ج) هي "جزء مهم من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية المستدامة تعد ضرورية من أجل دولة فلسطينية مستقبلية قابلة للحياة".

القدس، القدس، 2020/2/5

٤٠. "صفقة القرن" بين الأسى والتواطؤ الهزيل

دلال البزري

ختَمَ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تسريبات صهره جاريد كوشنر بخصوص ما سمّاها "صفقة القرن"، فكان مؤتمره الصحافي، حيث عرض بعض تفاصيلها، وإلى جانبه، مغتبطاً، بنيامين نتنياهو. لم تكن هذه التفاصيل جديدة، أو على الأقل بعضها: القدس، المستوطنات، حدود الدولة الفلسطينية، حقوق فلسطينيي الشتات، وكلها التهمتها الصفقة؛ وكما يفعل الذئب مع النعجة، راح ترامب يمنّن الفلسطينيين بأنه إنما بذلك يقدّم لهم فرصة بأن يسمح لهم بدولة؛ ودعَمَه نتنياهو الذي أنّب الفلسطينيين على عزّة نفسهم، ووعَظَهم بحكمة قبول الصفقة، مادحاً "واقعيتها".

من لبنان، ردود الفعل العفوية الأولى على الصفقة تصدّرت الشبكة الافتراضية؛ وكأن كابوساً جديداً جاء ليوقظ روّادها من كوابيسهم اليومية. وسط ثورتهم العارمة، ومهاناتهم اليومية، ومصيرهم المجهول بين هجرة ومجاعة... استيقظت ذاكرة الكهول من بينهم، وقليل من الشباب، فاستحضروا زمن ازدهار القضية الفلسطينية، بالصور والكلمات والألحان والأسماء والقصائد. شيء من الإحساس بالذنب على نسيان ما كان محور حياتهم، شيء من الحنين الرومنطيقي، وعودة محمود درويش، وقصائده، والمديح للقادة الفلسطينيين السابقين، وذكريات وردية لتلك المرحلة من شبابهم، من نشوتهم بقوةٍ لم تتمكّن منها، ولو لبضع سنوات، أنظمة حاكمة بعيدة أو قريبة، ولا إمبرياليات، فكانت هذه طريقتهم برفض الصفقة، تلك هي إمكاناتهم؛ أو هذا ما أصبحت عليه هذه الإمكانات، وسط كل ما نعرفه من مصائب حلّت على مسارهم. وكان هذا أضعف إيمانهم، يعوّضون بالتذكّر الحسن، ما صاروا عنه اليوم عاجزين، متفرّجين، أمام الانهيار التام لأحلام شبابهم.

على الأرض، في لبنان أيضاً، قامَ الفلسطينيون بما هو مُتاح لهم: تظاهروا استنكاراً للصفقة في مخيماتهم؛ "داخل حرَم المخيم"، وهم محاطون بنقاط تفتيش عسكرية للجيش اللبناني، فليس مسموحاً لهم أكثر من ذلك؛ حتى لو كانت الكارثة الاقتصادية التي حلّت على اللبنانيين قد أصابتهم بدرجةٍ مضاعفة، كونهم الأفقر من بين الفقراء. خذْ هذه الأمثلة: عندما قُبِض على أحد متظاهري الثورة منذ شهرين، وتبيَّن أنه فلسطيني، ضاقت الألسن بالشكوى من هذا "العمل الطائش الذي لا يفيد الثورة" .. أيضاً: كلما نطق أحد المتظاهرين بلهجة "مشبوهة"، سورية أو فلسطينية، كان المراسل يسأله عن جنسيته ليطمئن المحطّة، فلا يشوبها شائبة التكلم مع "منْدسين". أما مخيمات سورية، فأزيلت من الوجود، بعد تحطيم المخيم الأكبر، اليرموك، ومحاصرة أهله وتجويعهم. وليس معروفاً بالضبط أين تناثر أهلها، أين هاموا، أين استقرّوا، ولو "مؤقتاً". والوجود الفلسطيني الوحيد الباقي على قيد الحياة في سورية يعود إلى الفصائل الفلسطينية التي وضعت سلاحها في خدمة بشار الأسد.

المهم، أن ردتَي الفعل الآنفتين هما الأكثر صدقاً بين ردود الفعل الأخرى، والأقل مقدرةً أيضا على تقرير أي أمر يتعلق بمصير أصحابها، ذلك أن "مسؤولي" الشعبين، أو الشعوب المحيطة، تجاوزوا بخطاباتهم حدود عواطف المتظاهرين والكتاب، بل زايدت عليهم بادّعاء القدرة على الفعل الميداني. أليسوا هم الحاكمون؟

السلطتان الفلسطينيتان، في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدتا وكأن الصفقة وقعت على رأسيهما بغتة، من دون إنذار. مع أن تسريباتها كانت تشي بسخائها في منح مزيد من الأراضي للدولة الإسرائيلية، وبمليارات موعودة، وبانتزاع ما تبقى من استقلالٍ أمني وعسكري .. ولكن، اكتشف الاثنان، "مسؤولا" الضفة والقطاع، فجأة، أن وحدة الفصائل كفيلةٌ بإفشال الصفقة، فجالا في محاسن الوحدة بينهما، بعدما أذاقا "محكوميهما" من الفلسطينيين أنواعاً مختلفة من الغَلَبة.

عن سورية لا تسأل. كما سبق آنفاً.. ومع ذلك، يقوم النظام بالواجب الخَشَبي، فتصدر وزارة الخارجية السورية بياناً، على أثر تقديم ترامب الصفقة، "يدين صفقة القرن التي تمثل وصفة للاستسلام لكيان الاحتلال الإسرائيلي الغاصب". وتجدِّد الوزارة في البيان نفسه "وقوفها الثابت مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة". وعلى وزن عبارات الزميلة السورية، أعلمتنا وزارة الخارجية العراقية "ان العراق يُؤكّد وُقوفه مع إخوانه الفلسطينيّين في دفاعهم عن حقوقهم المشروعة، ومنها: حقُّ العودة، وإقامة دولتهم المُستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

كل هذه الكلمات، المنسوخة عن دفاتر مهترئة، لم تتفوق عليها إلا ردود الفعل اللبنانية الإعلامية والرسمية على مؤتمر ترامب عن الصفقة. الإعلام الممانع، صاحب المهارة في التنظير للتلاعب بالقضية، أكدت له "الصفقة" أنه، هنا أيضاً، كان على حق، فاسترسل في هجاء السلام، والتغزّل

بالسلاح، في عدم ثقته بـ "أوسلو"، وذمّ الإمبريالية الأميركية والصهيونية. كما يجب أن يفعل في اللحظات المشابهة، فلا جديد يُذكر ميدانياً، خصوصا أن الصواريخ "الدقيقة" مجمّدة الآن عن العمل بانتظار الاتفاق، أو عدم الاتفاق الإيراني الأميركي.

الأقرب إلى الكرنفال، كانت الأقنية التلفزيونية التي وجدت في "صفقة القرن" مادّة تخرج المشاهد من رتابة الثورة، فيرتفع "الرايتنغ". والأمثلة هنا لا تُحصى: واحدة من الأقنية المعروفة بتجاهلها، وأحيانا عدائها للفلسطينيين، خصّصت أحد أهم برامجها الحوارية، لقضيتهم: استجلب معدّوه لاجئين فلسطينيين إلى الأستديو ليكونوا "جمهوره" الحيّ. وضع مقدم الحلقة الكوفية الفلسطينية على أكتافه، قرأ النص الكامل لأغنية فيروز "زهرة المدائن"، قارنَ، ساخطاً بين "صفقة القرن" ووعد بلفور.. وفي حلقة أخرى، والقناة نفسها، ومضيفها معروفٌ بمناقرته ومكايدته للضيوف، يقطع وصلاتهم على طول الخط، يستفزّهم، يزعجهم. في حلقة أرادها مخصّصة لـ"الردّ على الصفقة"، استضاف هذا المحاوِر "خبيرا" في الشأن الفلسطيني؛ وكانت أكثر طرافة. "الخبير" أخذ مجده بالكلام من دون أي انقطاع، كأنه يُحاضر لجموع، فيما المذيع مشدوهٌ، صامتٌ، لا يعرف شيئاً ربما عن القضية، أو عن فلسطين، يحاول أن ينصت لحديث ضيفه، ولكنه يضيع، فينعس، ولا يخضّ سُباته غير ما تَفهم أنه تعليمات المخرج، من أنه حان وقت الإعلان التجاري.

مسؤولو الدولة اللبنانية لم يكونوا أقل هزلية. أشهروا صفحات من قاموسهم البائت، واسترسلوا بما تجوده عليهم ذاكرتهم، أو ذاكرة من يذكّرهم، من كلماتٍ مقتولة. رئيس جمهوريتنا أعرب لمحمود عباس عن "تضامن لبنان رئيساً وشعباً مع الفلسطينيين في مواجهة التطورات التي نشأت عما بات يعرف بصفقة القرن". فيما رئيس برلماننا تكلم مع الإيراني علي لاريجاني عن "صفقة القرن والمؤامرة على فلسطين": من أنها "تجهض آخر ما تبقى من الحلم الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وهي رشوةٌ لبيع الحقوق والسيادة والكرامة والأرض العربية الفلسطينية بمال عربي"، بينما اكتفى رئيس الحكومة: "ستبقى القدس هي البوصلة وستبقى فلسطين هي القضية".

أما حاكمُهم كلهم، حزب الله، فتأكدت نظريته السياسية، مرة أخرى؛ أن الصفقة هي "دليل على أن المقاومة هي الخيار الوحيد لتحرير الأرض". ولكنه مكبّل بدقة التوازن الأميركي – الإيراني، وبإعلان أمينه العام عن "الحرب على أميركا" في آن معاً. لذلك تصرّف بـ"حكمة": دشَّنَ، بعد يومٍ من الإعلان عن الصفقة، حملةً في الجنوب اللبناني، لمحاربة المخدّرات المتفشية فيه؛ وشعار الحملة هو "المخدرات عدو آخر". و"سمح"، من جهة أخرى، بتظاهرة احتجاجية ضئيلة من أنصاره في أحزابٍ يسارية ممانعة، باتجاه السفارة الأميركية..

تعاطى هؤلاء المسؤولون مع الصفقة، وكأنها واحدةٌ من امتحانات تخضع لها شكيمتهم وتمكّنهم من سلطتهم على شعبهم فيما الشعب في مكان آخر، أو في طريقه إليه، أو يحلم به. انظر الآن إلى اللوحة بمجملها: ترامب يريد أن يطرد مزيدا من الفلسطينيين من أرضهم، وغَرَضه حماية نفسه من الإقالة، ومن بعدها، تجديد رئاسته أميركا. نتنياهو يضع يده بيده، إيماناً منه أنه بذلك إنما يفْلت من المحاكمة بالفساد، ويعزّز قاعدته اليمينية المتطرّفة. أما حكامنا، فغير الإنشائيات، لا يفعلون ولا يرغبون بغير ما يرغب به الرئيسان، الإسرائيلي والأميركي: أي طرد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين من أرضهم، حفاظاً على عروشهم، كلٌ على طريقته. ثلاثة أطراف فاسدة، عربية وإسرائيلية وأميركية، تلتقي على مفترق تهجيرنا من ديارنا، وتيسير توسع حدود إسرائيل. "صفقة القرن" تتم بهذا التواطؤ الهزيل، الأقرب إلى اثنين: الكوميديا والتراجيديا. أما التواطؤ العربي الآخر، فحدّث ولا حرَج.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/6

٤١. لقاء البرهان ونتنياهو مصلحة إماراتية أم سودانية؟

ياسر أبو هلالة

يتعامل العرب مع "صفقة القرن" كما شركات التدخين التي تلتزم قرارات وزارات الصحة في التحذير من مضارّه مقابل إنتاجه وبيعه. تستقبل جامعة الدول العربية الرئيس الفلسطيني أبو مازن، ويستمع إليه وزراء الدول الأعضاء وممثلوها، ويصدرون قراراً برفض الصفقة والتحذير منها، وفي المقابل يواصل شركاء الصفقة تطبيقها حرفياً. وكأن اجتماع الجامعة، ومن بعده مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي لم ينعقدا. الاجتماعات الحقيقية هي التي تجري بعيداً عن الكاميرات، أما التي تُبَثُّ على الهواء، وتُستدعى لها الكاميرات، فهي مجرد تحذير على علبة السجائر التي تُستهلك بنهم.

بعيداً عن الكاميرات، التقى رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، برئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، في عنتيبي بأوغندا، بترتيب من الإمارات التي باتت وكيلاً حصرياً لنتنياهو، وبعلم السعودية ومصر، بحسب ما كشف موقع أكسيوس. وسبقه لقاء إماراتي إسرائيلي في البيت الأبيض، بحسب الموقع نفسه، وكما غيرهما من الاجتماعات المهمة، عُقدا بعيداً عن الكاميرات.

من الواضح في "صفقة القرن" المطبقة عملياً، والمُدانة نظرياً، أن الإمارات تضطلع بالدور الرئيسي فيها. فإضافة إلى علاقاتها الوثيقة بإسرائيل، هي لاعبٌ مهم في المشهد الفلسطيني من خلال القيادي المفصول من حركة فتح، محمد دحلان، الذي لم تصدر عنه كلمة إدانة للصفقة بعد

إعلانها. وهي، خلافاً للسعودية ومصر، لا يوجد فيها "رأي عام"، فقد اختنق بين فكي السيطرة الأمنية القمعية المطلقة ونظام الإغداق الهائل بحكم الفارق بين الثروة وعدد السكان، فيما تضطر مصر والسعودية، بسبب الرأي العام، إلى اللعبة المزدوجة، وما يصاحبها من تناقض وارتباك.

تمكّنت الإمارات من تجنيد الفريق عبد الفتاح البرهان في الصفقة، بذريعة رفع العقوبات عن بلاده. وليس هذا الاختراق الإماراتي لمصلحة إسرائيل وليد اللحظة، بل يعود إلى أبعد من ذلك. لقد بدأ في عهد عمر البشير، من خلال رجلها مدير المخابرات السودانية السابق، صلاح قوش. وطبعاً، ما كانت الإمارات لتنجح، لولا وجود ثورة شعبية ضد دكتاتور، ولنتذكّر أنها هي من رتب الرحلة الأخيرة للدكتاتور عمر البشير إلى الدكتاتور بشار الأسد في دمشق، بحجة الدعم الروسي لنظام البشير. وكانت الإمارات تخادع البشير من جهة، وتتآمر عليه، وفي المقابل تحسب حساباً لاحتمال بقائه. وكما كان لقاء البشير مع بشار لمصلحة الإمارات في علاقاتها مع روسيا ونظام بشار، ولم ينفعه بشيء، فإن لقاء البرهان نتنياهو أظهر سطوة الإمارات على السودان، ووثق من تحالفها مع ترامب ونتنياهو، لكنه لن يفيد الشعب السوداني في شيء.

تهور الإمارات وغرورها كشفا حجم اختراقها السودان، فهي تقود الدولة الحقيقية التي يحكمها عسكري تابع لها، والدولة المدنية مجرّد واجهة لإرضاء الرأي العام. وحسناً فعلت الحكومة، عندما أعلنت رفضها خطوة عبد الفتاح البرهان، وكذلك تجمّع المهنيين. وهو ما يعبّر عن موقف السودانيين، المنسجم مع مبادئ ثورةٍ قامت على الحرية والكرامة، ومصالح السودان دولة قادرة على التعامل المحترم مع العالم. لا يحتاج السودان إلى وصايةٍ إماراتيةٍ للتعامل مع أميركا. وقد كانت العقوبات على نظام سقط بثورة شعبية، ومن الواجب رفعها، وهذا ممكنٌ بالتواصل مع المؤسسات الأميركية، والدولية.

تعلم إسرائيل أن السودان الديمقراطي لن يختلف عن تونس الديمقراطية في وقوفها مع الحق الفلسطيني، وأن مصالحها هي مع سودان مفكّك، لا دولة ولا مجتمع، يحكمه عسكري يبحث عن البقاء في السلطة لا غير. نجحت الإمارات في خطوة متهوّرة سريعة، لكنها ليست دائمة. يعرف الشعب السوداني تماماً كذب من يقولون إن فلسطين ليست معركتنا، وهم يضحّون بأبناء السودان في معارك عبثية في اليمن وليبيا، لا أحد يطالب السوداني بالقتال في فلسطين، لكن الإمارات تريد لها أن تقاتل الفلسطينيين في حقهم على أرضهم.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/6

٤٢. البرهان والرهان السوداني الخاسر

طارق الشيخ

جاءت أنباء، قبل أيام، عن مكالمة هاتفية جرت بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، تضمنت دعوة من الحكومة الأميركية إلى الأخير لزيارة واشنطن. أثار خبر المكالمة موجة من التكهنات في السودان، وخصوصا أنه جاء بعد أيام قليلة من إعلان الرئيس الأميركي ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو صفقتهما للسلام في الشرق الأوسط. تساءلت التكهنات عن أسباب الحب الأميركي المفاجئ للبرهان، ولا سيما أنه جاء في خضم الارتباك الحادث في الخرطوم جراء الضائقة المعيشية للسودانيين والوضع الاقتصادي الذي يزداد سوءا. وكانت التكهنات تسير في اتجاه الأمل المتجدّد بأن الدعوة الأميركية تشي بدعم أميركي للسودان ورفع كامل للعقوبات، وربما إلغاء تام للديون عليه، ثم دخول المؤسسات المالية الدولية إلى السودان، على ضوء رفع الحظر الأميركي المفروض منذ ولاية الرئيس بيل كلينتون. سوقت لهذا الحلم جيدا حكومة عمر البشير لتبرير فشل سياساتها الاقتصادية المدمرة، وجعلت السودانيين يحلمون برفع الحصار في مقابل العلاقة مع إسرائيل. وقد أصبحت هذه الدعوة حديث المجالس، بأمل تبدل في الموقف الأميركي تجاه السودان ما بعد الثورة، وفتح صفحة جديدة معه.

وعلى خلفية الإعلان عن "صفقة القرن"، والموقف العربي المزدوج من مباركة خفية ورفض علني، ووضع معيشي واقتصادي متدهور وأكثر تعقيدا داخل السودان، تبدل الحلم من زيارة مرتقبة للبرهان إلى واشنطن، ليتضاءل ويحطّ الرحال عند عنتيبي، على ضفاف بحيرة فيكتوريا في أوغندا، في يوم الثالث من فبراير/ شباط الحالي. وكانت الخرطوم تتابع تواتر الأخبار من مصادرها الإسرائيلية بشأن اللقاء الذي تم بين البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو هناك. ولم يجد الناس في الخرطوم الرسمية إجابة عن التساؤلات بشأن ما يجري، حتى بدا واضحا أن اللقاء جرى الترتيب له بعيدا عن أعين الحكومة السودانية، وحتى عن مجلس السيادة الذي يرأسه البرهان، فتم بعيدا عن علم القوى السياسية، بما في ذلك قوى الحرية والتغيير، حاضنة الحكومة والمؤسسات في السودان اليوم. وأكد بيان وحيد صدر عن الحكومة على عنصر المفاجأة، لكنه جاء مهادنا متسامحا مع فعلة البرهان "إن الحكومة علمت بالاجتماع من وسائل الإعلام". و"لم يتم التشاور معنا في مجلس الوزراء بشأن هذا اللقاء". وانتظرت الحكومة "التوضيحات" إلى حين عودة رئيس مجلس السيادة. وتجنبت اتخاذ موقف واضح بقدر جسامة الحدث وجاء حديثها باردا. وحتى تعليق رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، على صفحته في "فيسبوك"، كان أكثر برودا وهدوءا، معتمدا أسلوب البيروقراطية المكتبية "على الهياكل الانتقالية ككل ضمان المساءلة والمسؤولية والشفافية في جميع القرارات المتخذة". مشدّدا على

"التمسّك بالوثيقة الدستورية إطارا قانونيا في تحديد المسؤوليات، والالتزام بما تحدّده من مهام وصلاحيات". واختار حمدوك نهاية مدهشة، مرحبا بالبيان الذي أصدره البرهان "ترحب بالتعميم الصحافي لرئيس مجلس السيادة الانتقالي حول اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي". وبعد بيان حكومي باهت، يكتب وزير الإعلام والثقافة، فيصل محمد صالح، على صفحته في "فيسبوك"، محددا موقفه بقوله "إن أخذ رئيس مجلس السيادة أمر العلاقات الخارجية للسودان بيده، والتقرير فيها بشكل متفرد، فيه خرق للوثيقة الدستورية، وتجاوز لاختصاصات الجهاز التنفيذي". ثم يشير إلى تجاوز البرهان للموقف السوداني الثابت بعدم التطبيع مع إسرائيل، وإنه لا علاقات إلا بعد الإقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويعبر الموقفان الصادران عن رئيس الحكومة حمدوك، والوزير فيصل محمد صالح، عن الموقف الملتبس في العلاقة بين مكونات مؤسسات المرحلة الانتقالية في السودان، والمتهمة من الشارع بالبعد عن نبضه الثوري.

وتطرح التساؤلات الرسمية وغير الرسمية للحكومة، من رئيس الوزراء ووزير الإعلام، تساؤلاتٍ أكثر بشأن قرار البرهان نفسه، ما إذا كان نابعا من قناعةٍ شخصية، أم هي قناعة أمليت عليه من جهات أخرى، داخلية كانت أم خارجية؟ وكم من الوقت استغرق التنسيق لهذا اللقاء، وما هي الجهات التي أعدت له؟

وطالما أن الجهات الحكومية في السودان ادعت عدم معرفتها بأمر اجتماع البرهان ونتنياهو، وباعتبار أن الترتيب للقاءٍ كهذا يتطلب جهدا وتنسيقا، ليس في وسع البرهان وحده القيام بهما، فإن تشابها يبرز بين هذا الاجتماع المُدان وزيارة الرئيس المخلوع، عمر البشير، المفاجئة إلى دمشق، في ديسمبر/ كانون الأول 2018، وكانت المؤشرات قد ذهبت إلى دور إماراتي في ترتيب تلك الزيارة. ويتكرّر الأمر الآن مع البرهان الذي بدا منفذا عاطلا من الموهبة. والذي يحسن التذكير به، في مسألة لقائه نتنياهو، بأن القانون السوداني الخاص بمقاطعة إسرائيل، والصادر في 1958، يجرّم صراحة التعامل مع إسرائيل، ويحظر على أي شخص عقد اتفاق من أي نوع من الهيئات، أو الأشخاص المقيمين في إسرائيل.. إلخ. وحدد القانون العقوبة بالسجن مدة قد تصل إلى عشر سنوات.

ويعزّز من احتمال فرضية يد أجنبية طولى في تدبير اجتماع عنتيبي أن وثيقة الفترة الانتقالية في السودان حصرت العلاقات الخارجية بيد الجهاز التنفيذي تماما. ومن هنا، أملت هذه اليد على عبد الفتاح البرهان أمرا غابت فيه المعرفة بالبعد القانوني الداخلي، أو لم تكترث له أصلا في واقع سيولة الدولة السودانية الحالية. والأرجح عند كاتب هذه السطور أن البرهان تنكّب بلا بصيرة السبيل الذي سبقه إليه سلفه عمر البشير، كما سبقهما الرئيس الأسبق جعفر نميري الذي التقى أرييل شارون في

مومباسا (في كينيا) بوساطة عربية أيضا، يشتركون جميعا في أنهم من العسكر. وثلاثتهم سيطرت عليهم فكرة الخروج من الوضع الاقتصادي الذي ظل السودان يعيشه، فعولوا على المغامرة في المجهول الصهيوني بالتبعية مقابل الدعم المالي والاقتصادي. والمرجح أن المغريات التي وضعت أمام البرهان في عنتيبي تتعلق برفع فوري للسودان من قائمة دعم الإرهاب الأميركية، وإلغاء الديون، وتقديم الدعم الاقتصادي والمالي، وتدفق الاستثمارات، وتحويل السودان جنة. وبذلك يقاد البرهان من المصادر نفسها وبالدوافع نفسها، فنجده يستخدم المنطق العاجز نفسه، في بيانه الموضح حقيقة لقائه مع نتنياهو: "قمت بهذه الخطوة من موقع مسؤوليتي بأهمية العمل الدؤوب لحفظ وصيانة الأمن الوطني السوداني، وتحقيق المصالح العليا للشعب السوداني".

ويتشابه موقف البرهان هنا مع مواقف دول عربية أعلنت عنها في الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية في القاهرة الأسبوع الماضي، دانت "صفقة القرن" من جهة، واعتبرتها من جهة ثانية نقطة يمكن البناء عليها، وهذا عبد الفتاح البرهان يرى في اجتماعه مع نتنياهو "غيرة وطنية وحرصا على مصالح الوطن". وفي حقيقته، يمثل موقف البرهان خطوة متقدمة للمطالبة في السودان بالاعتراف بإسرائيل، والتي أطلق عليها نظام البشير "تطبيع العلاقات مع إسرائيل"، فقد أعلن وزير الخارجية الأسبق، إبراهيم غندور، في يناير/ كانون الثاني 2016، أن السودان يمكن أن يدرس مسألة التطبيع مع إسرائيل، واعتبر قوله ذلك وقتها، وبعد نفيه، زلة لسان واستنباطا صحافيا لئيما، ولكن تصريحه جاء في سياق موقف عام للحزب الحاكم وتوجه إلى إقامة علاقة مع إسرائيل. كما أن وزير الخارجية الأسبق، مصطفى عثمان إسماعيل، شأن وزير الاستثمار الأسبق، مبارك الفاضل المهدي، ربطا بشكل أكثر وضوحا دوافع العلاقة الإسرائيلية معبرا نحو حلحلة مشكلات السودان الاقتصادية، فتحدث عن السودان بوصفه "أحد أفقر ثلاثين دولة"، ليصل إلى غايته "من الطبيعي أن ندرس التطبيع مع إسرائيل"، مع الإقرار بأن "التطبيع مع إسرائيل فيه مضرّة للسودان".

وإذا كان مبارك الفاضل المهدي أكثر إفصاحا وجرأة وتهورا من سابقيه، فقد وصف لقاء البرهان مع نتنياهو بأنه "جريء وشجاع، ويمهد لرفع العقوبات الأميركية عن البلاد، ويرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب". وفي الواقع، يتحدث مبارك المهدي حديث العارف بخلفيات تحرّك البرهان، وبحسب المترتبات بشكل واضح "ستفتح الطريق لإعفاء السودان من الديون، إعادة علاقات السودان بمؤسسات التمويل الدولي لتمويل التنمية، تحقيق السلام والاستفادة من التقنيات الزراعية الإسرائيلية في تطوير قطاع الزراعة والري في البلاد". هل حديث مبارك الفاضل المهدي مجرد مصادفة أم أنه مستقى، حرفا بحرف، من الفكرة القديمة التي قادت الصديق المهدي (والد الصادق

المهدي) موفدا من والده عبد الرحمن المهدي إلى الالتقاء بمسؤول إسرائيلي في لندن في العام 1954، بزعم الاستفادة من خبرة إسرائيل الزراعية.

ماذا بعد؟ الثابت أن لقاء عنتيبي كان معدّا له جيدا، ومحسوبة نتائجه مسبقا مع اعتبار أن الضائقة المعيشية، والتي ثبّت النظام السابق في وجدان سودانيين كثيرين بأنها نتاج للحصار الأميركي على بلدهم، وأن من خطوات التخلص من مسببات الحصار تعاون السودان مع الولايات المتحدة بتسليم مطلوبين تصنفهم الولايات المتحدة إرهابيين، ثم قطع علاقاته مع إيران، ثم تحجيم وجود حركة حماس بالسودان، وانتهى الأمر بالحديث علنا عن إقامة علاقة مع إسرائيل. على أن الطريق الذي يسير عليه عبد الفتاح البرهان اليوم مختلف تماما، أولا لأن الوثيقة الدستورية لا تمنحه صلاحيات التعاطي في السياسة الخارجية. كما أن ما انتهى إليه اللقاء من اتفاقات هي في مهب الريح، فلا الحكومة طرف فيها، ولا قوى الحرية والتغيير التي دانت اللقاء، وأعلنت وقوفها مع الحق الفلسطيني، ستقبل أي اتفاق هي ليست طرفا فيه، وخصوصا أنها أكدت أنها "مع حق الشعب الفلسطيني في العودة ودولته المستقلة، ونقف ضد أي انتقاص من حقوقه العادلة".

والمرجح أن نتنياهو يدرك أكثر من البرهان أن مبتغاه من هذا اللقاء لا يعدو أن يكون فرقعة إعلامية ضخمة بلا أرضية حقيقية لتجسيدها على أرض الواقع، فمن غير المتوقع أن يتغير شيء في السودان ما بعد ثورة ديسمبر، إذ ترفض القوى السياسية، على اختلاف توجهاتها، فكرة العلاقة مع الدولة العبرية. ومن هنا يطرأ السؤال: كيف سيتم التعامل مع البرهان نفسه في مقبل الأيام، إذ لا يكفي أن تنحصر المساءلة في بياناتٍ ضعيفة ومبرّرات حكومية واهية، فالقضية أكبر بكثير من مجرد لقاء عابر؟

العربي الجديد، لندن، 2020/2/6

٤٣. لهذا... على إسرائيل أن تعجل بالتسوية مع حماس

تسفي برئيل

معضلة كبيرة تواجه الاستخبارات والحكومة في إسرائيل. ألا تزال حماس معنية بالتسوية أم قررت التنازل عنها؟ هل تسمح بإطلاق الصواريخ والبالونات المتفجرة للضغط على إسرائيل أم تعبر بواسطتها عن مواقفها من خطة السلام الأمريكية؟

إن تخمين مواقف حماس تحول إلى رياضة سياسية غير منفصلة بالطبع عن الحدث الكبير الذي سيجري بعد شهر تقريباً، انتخابات الكنيست للمرة الثالثة. ولكن هل هناك من يخمن ما هي مواقف رئيس الحكومة من حماس؟ هل تريد الحكومة نفسها تسوية أم ستبتعد عنها بشكل متعمد؟ إن طرح

مسألة غزة وكأنها مرتبطة فقط بقرار حماس ونشاطات الجيش الإسرائيلي يأتي كرد على أفعال حماس، فحماس لا تنقل الاحتكار على الاشتعال في منطقة الجنوب بسهولة فحسب، بل تعرض الحكومة وكأنها معنية بالتسوية، ولكن كيف يمكن تطبيقها طالما تتطاير البالونات المتفجرة أمام أعينها وصافرات الإنذار تحبس آلاف الأشخاص في الأماكن المحمية والملاجئ؟

يبدو أنها نسيت ذريعة خلق مفهوم التسوية، فالتسوية ولدت من خلال مصلحة إسرائيل وغزة المشتركة للامتناع عن مواجهة عسكرية، وتهدئة الحدود وتمكين الطرفين من الحياة المعقولة. لا تريد إسرائيل (كما يبدو) أن تجد نفسها في عملية عسكرية واسعة، ليس فقط عشية الانتخابات، بل بشكل عام. وحماس تريد تحسين موقفها كحاكم وحيد في غزة يمكنه إدارة المنطقة التي يسيطر عليها كما يشاء.

إذا حدثت التسوية لن تضعضع ميزان الرعب الذي يميز شبكة العلاقات بين إسرائيل وحماس. ووسيلة السيطرة الإسرائيلية على معابر القطاع ستستمر في تهديد غزة. والتعلق الاقتصادي لغزة بإسرائيل سيستمر، وقدرة الرد العسكري لإسرائيل لن تتبخر بسبب التسوية. أما النقاش العقيم في مسألة ما إذا كانت التسوية دليلاً على ضعف إسرائيل أو استسلام حماس، فهو مجد فقط من الناحية السياسية. أي أن الذي مع التسوية لا يسمح للجيش الإسرائيلي بالانتصار، لذلك يتم وصمه باليسارية. وكأن إسرائيل من دون تسوية ستظهر أكثر قوة أو أن حماس ستعرض نفسها مثل بطلة على هذه الدولة العسكرية العظمى.

وبمجرد استعداد إسرائيل للسماح لقطر بإدخال الأموال إلى القطاع، أوضحت بأنها مستعدة حتى لإجراء مفاوضات– حتى لو كانت غير مباشرة– مع حماس، والسماح لها بالبقاء كسلطة وعنوان للمسؤولية تجاهها. وأصوات اليمين نفسها التي ترفض خطة ترامب، يجب عليها تأييد التسوية لأنها تضمن استمرار الانقسام بين غزة والضفة. وبذلك، عدم إمكانية تطبيق الخطة.

تقيم إسرائيل مع السلطة الفلسطينية علاقات تشبه التسوية بدرجة كبيرة. وكثير من الإسرائيليين قتلوا في العمليات الإرهابية لانتحاريين وخلايا فلسطينية في الضفة أكثر بكثير مما حدث في هجمات من غزة. وحسب تقارير رئيس الشاباك، نداف ارغمان، تم إحباط 560 عملية مصدرها في الضفة في كانون الثاني 2019، إضافة إلى عشرات العمليات التي تم تنفيذها، وهذه لا تتضمن 1500 حادثة لرشق الحجارة.

ورغم ذلك، لا تقوم إسرائيل بمعاقبة السلطة ولا تقصف أهدافاً في الضفة. العقوبات التي فرضتها إسرائيل على السلطة كانت على خلفية الدفعات التي تحولها السلطة لعائلات الإرهابيين. التناقض

هو أن إسرائيل تطلب من حماس أن تكون "أكثر طهارة" من السلطة الفلسطينية في كل ما يتعلق بالعمليات، في الوقت الذي هي مستعدة فيه لأن تستوعب إرهاباً مصدره في الضفة مما هو في غزة. إسرائيل لا تصنع معروفاً لحماس عندما تكون مستعدة للتوصل معها إلى تسوية. فهي بحاجة إليها بشكل ليس أقل، بل ربما أكثر من حماس. وكلما أجلت ترسيخ التسوية فهي تعمل على تبكير حدوث "عملية أم العمليات". وحماس غير ملزمة بالانتظار حتى موعد الانتخابات.

هآرتس 2020/2/5

القدس العربي، لندن، 2020/2/6

٤٤. إسرائيل تتطلّع لإعادة تصميم المنطقة: حذارِ من الغرور

ميخائيل ميلشتاين

مرة كل بضعة أوقات، ولا سيما عندما يبدي المجال حولنا ضعفا، تنمو في إسرائيل شهية للتأثير على تصميم المنطقة بشكل يحسّن وضعها الاستراتيجي. أحيانا تكون هذه لفظية، وأحيانا تكون خطوات تكتيكية وأحيانا تحولات استراتيجية، ليست بالضرورة إيجابية من ناحية إسرائيل.

ولكن مؤخرا طرح مثال إشكالي لطريقة التفكير هذه في شكل الفهم الذي طور حول تصفية نشيط "الجهاد الإسلامي" الغزي، بهاء ابو العطا. فقد غلفت الخطوة التكتيكية الناجحة بتفسير استراتيجي، في إطاره وصف بأنه العائق المركزي الذي وقف في الطريق لتثبيت تسوية في قطاع غزة. فالتوتر الأمني المتواصل مع القطاع يستوجب نظرة نقدية ليس فقط بالنسبة لمسألة ما الذي يحرك "حماس" وهل هي بالفعل ناضجة للتسوية أم لا، بل أيضا بالنسبة لقدرتنا "لترتيب الأمور" بين أعدائنا.

نظرة الى التاريخ البعيد والقريب تظهر سوابق فضلت إسرائيل على ما يبدو أن تنساها: ابتداء من "صفقة العار" في منتصف الخمسينيات والتي في إطارها جرت محاولة لتشديد التوتر بين مصر والغرب؛ عبر طريق حرب لبنان الأولى التي جسدت في أساسها ادعاء بإعادة تصميم لبنان بخاصة والشرق الأوسط بعامة؛ وانتهاء بالأفكار التي طرحت قبل نحو عقد للدفع الى الأمام بالمفاوضات السياسية مع سورية، بما في ذلك فحص إمكانية الانسحاب من هضبة الجولان بهدف دق إسفين بين دمشق وإيران و"حزب الله" وتفكيك "معسكر المقاومة".

في كل الحالات الماضية كان مطلوبا الكثير من الحذر والتواضع، الى جانب الاطلاع الدقيق على الجوانب الثقافية، اللغوية، والتاريخية للمجال حولنا، والذي يؤدي غيابه أحيانا إلى العمل في ضوء "ألعاب استراتيجية" تقوم على أساس المنطق الغربي، ولكنها بعيدة في الغالب عن عملية التفكير

الشرق أوسطي. لقد تسببت بعض السوابق التاريخية بالمفاسد وأخرى أدت إلى حالات من التورط والأضرار الاستراتيجية.

ينبغي أن أجند دروس الماضي لغرض التصدي لتحديات عملية تقف أمامها إسرائيل. احد أبرز هذه الدروس هو "اليوم التالي" لأبو مازن، والذي يجسد نموذجا اكثر تعقيدا لموضوع خارجي تتصدى له إسرائيل، كون الحديث يدور عن ساحة النفوذ الإسرائيلي والتطورات الداخلية فيها تؤثر مباشرة على إسرائيل. إسرائيل لا يمكنها أن تسمح لنفسها بأن تتخذ جانب عدم الاكتراث التام في ضوء الواقع الذي سينشأ في "المناطق" وتعريفه كـ"شأن فلسطيني"، وعليها أن تستعد لمنع سيناريوهات خطيرة، وعلى رأسها سيطرة محافل "متطرفة" على المنطقة. وبالتالي فهي مطالبة بأن تتحرك بحذر شديد في المجال الكامن بين الامتناع عن التدخل في ألعاب القوى داخل الساحة الفلسطينية واحترام القرارات التي تحسم فيها، وبين الرفض لقبول التهديدات التي من شأنها أن تكون ذات تداعيات استراتيجية.

في الجانب الاستراتيجي الواسع، سيواصل الشرق الأوسط التميز في المدى المنظور لعدم الاستقرار العضال الذي يرافق الصراعات والتوترات الداخلية. فالضعف وأجواء التفكك في دول المنطقة من شأنه أن يخدع ويخلق إحساسا بأنه توجد فرصة للتأثير على طابعها. في هذا السياق، نوصي بأخذ جانب الحذر في سياق الساحة الفلسطينية التي، على خلفية صفقة القرن، تبدو اضعف مما كانت في أي وقت مضى، ما من شأنه أن يغرس في إسرائيل الغرور حول قدرتها على "إعادة تصميمها". تفعل إسرائيل خيراً إذا ما ركزت في الوقت الحالي على تشخيص وتحييد التهديدات – مثلما جرى بنجاح في الساحة الشمالية – وتمتنع قدر مستطاعها عن فعل تصميمي من شأنه ان يتطور إلى مستنقع مغرق.

"**يديعوت**"

الأيام، رام الله، 2020/2/6

٤٥. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/2/5